صحيفة روناهي

r.ronahi2011@gmail.com

rojnama ronahi

مركز قامشلو ٠٩٣٨٥٤١٧٠٧

٤٢٣١٦٥

شركة روناهي للتوزيع والإعلان

shrktronahi@gmail.com

٠٩٣٨٣٧٤١٩٦

يمكنكم زيارة موقع الصحيفة على الرابط التالي:

Ronahi.net

روناهي عين الحقيقة

روناهي: صحيفة سياسية ثقافية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر. تسعى إلى بناء أواصر الأخوة بين الشعوب وإرساء دعائم وأسس الديمقراطية والتعددية في منطقتنا وتتطلع إلى نشر وخلق ثقافة ديمقراطية بيئية انسانية حرة أساسها الاعتراف والاحترام المتبادل بين جميع مكونات المجتمع من خلال تفعيل الأقلام الحرة في المنطقة وتأمين أسس نقاش فكري تعليمي واقعي يتطرق إلى مكامن العلل وطرح الحلول المناسبة لها وعلى هذا الأساس تفتح الصحيفة صفحاتها لكل الغيورين على مستقبل منطقة الشرق الأوسط مهد الحضارات البشرية عامة. ولكل من يهمهم ترسيخ وتعليق وتنشيط الفكر الديمقراطي التعددي الذي يقبل التنوع والاختلاف ويعتبره غنى لمنطقتنا.

بمناسبة أعيادِ الفصح ورأس السنة الميلادية، تتقدم صحيفة روناهي بأحر الأمنيات والتبريكات إلى عموم شعوب سوريا وبخاصة الطوائف المسيحية، وتتمنى أن يكون العام القادم عام محبة وخير ووئام، تنعم فيه البشرية جمعاء وشعوب سوريا بالمحبة والأخوة والأمان والسلام.

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب

اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة أواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨ - فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٦٠٦٩٩- مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم- الشارع العام ٤٥٢٧١٤ - مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧. كركي لكي: مكتبة الحرية هاتف ٧٥٣٩٩٧ - مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٧٤٥٧٣٣-٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧ - المكتبة الرئيسية - كركي لكي- ٧٥٤٤١٦ عامودا (مكتبة هجار ٧٣١٤٦٦) درباسية (مكتبة سما ٧١١٤١٠) جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨)

في ٢٠١٨... احتلال عفرين وصمة عار على جبين المجتمع الدولي

لقد كان عام ٢٠١٨ عاماً مليئاً بالأحداث وبخاصة على مستوى شمال وشرق سوريا، ولعل من أبرز الأحداث وأهمها على الإطلاق الاحتلال التركي لعفرين، وبتواطؤ دولي نتيجة تقاطع المصالح الدولية على الساحة السورية. «٤

هذا العدد خاص ببانوراما ٢٠١٨

روناهي عين الحقيقة

سياسية ثقافية عامة - تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر ٥٠ ل.س العدد ٦٤٤- الأحد ٢٠١٨/١٢/٣٠م

الانتهاكات التركية ثقافة متجذرة

دأبت الحكومات التركية المتعاقبة على انتهاك حقوق الإنسان داخل وخارج تركيا بكل غطرسة. فمن سلب الحريات السياسية للأفراد والجماعات؛ إلى تهميش الحقوق الأساسية وكأنهم بشر أقل قيمة من العنصر التركي. وتلجأ إلى انتهاك هذه الحقوق عن طريق الإبادات الجماعية والتعذيب والاغتصاب والتجويع والتهجير والتغيير الديمغرافي. «٥

قسد تضيّق الخناق على داعش في دير الزور

تستمر قوات سوريا الديمقراطية بدحر الإرهاب في ريف دير الزور الشرقي في «معركة دحر الإرهاب» المرحلة الأخيرة من حملة عاصفة الجزيرة. حيث استطاعت تضييق الخناق عليها في محاور عدة من هجين والسوسة والشفعة وكبدتهم خسائر فادحة بالاستيلاء على كميات من الأسلحة والذخيرة وكذلك مواصلة رسالتها الإنسانية بتحرير المدنيين وخلاصهم من الظلم والسواد.... «٢

وحدات الحماية تدعو القوات السورية بحماية منبج.. والأخيرة تلبي النداء

أشارت القيادة العامة لوحدات حماية الشعب بأنهم ينتمون لسوريا أرضاً وشعباً، وحدوداً، داعية القوات المسلحة للدولة السورية للقيام بواجبها لحماية حدود مدينة منبج من تهديدات الدولة التركية. ولبى الجيش السوري النداء «٢

الثقافة المجتمعية ما تسعى إليه شعوب شمال شرق سوريا

لا ترتقي الشعوب والأمم ما لم تتقدم في الفكر والإبداع والثقافة، وما من ثقافة تتقدم وتزدهر ما لم تكن متفتحة على الثقافات التي حولها، وتتقدم بتواصلها معها وتسمو وتؤثر وتتأثر، وتحافظ على خصوصيتها من غير تفرد وتسمح بالتلاقح الثقافي من غير تمرد، وهكذا تتوسع آفاق المعرفة وتزدان الثقافة بأشكال وسمات متنوعة وهي تضم الكل الثقافي في أن ومن ثم تتفاعل وتتفرد في خصوصياتها الجزئية. «٨

أردوغان حقيقة المطامع، مسلسل الدمار وخنق الشعوب، هل تنجح إلى ذلك؟ «٤

رسالة إنسانية مفادها التحرير «٦

المقاومة هي ضمان وجودنا «٩

ثقافة العربية الأسرية السليمة «٨

شوية أحلام للعام الجديد «١٠

عامٌ يمضي وآخر يُضيء بتألق المرأة في روج آفا والشمال والشرق السوري

يُعتبر عام ٢٠١٨م، عام المرأة الذي تميز بالإنجازات الهائلة على مستوى تحرر المرأة فكرياً، والاقتداء بنهج حر ساهم في تحريرها من القيود لتبدأ مسيرة حياتها بالشكل الصحيح وتحرر غيرها من النساء وهو نهج الأمة الديمقراطية الذي يساهم في توحيد المرأة وإعلاء صوتها. «٣

عاماً تلوَ آخر تُثبِت شعوب الشمال والشرق السوري تلاحمها

بمرور عام واستقبالنا لعامٍ جديد؛ نلاحظ تشكل لوحة فسيفسائية ملونة وحاضنة لكافة الشعوب والفئات في روج آفا والشمال والشرق السوري، كما نلاحظ بأن عام ٢٠١٨م، كان حافلاً بالإنجازات والقرارات الهامة على كافة الأصعدة، والتي تحقق الديمقراطية والعدالة في المجتمع. «٦

قسد تضيّق الخناق على داعش في دير الزور

مركز الأخبار - أصدر المركز الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية بياناً إلى الرأي العام، كشفوا فيه حصيلة الاشتباكات التي دارت خلال الـ٢٤ الساعة الأخيرة، في آخر جيب لمرتزقة داعش بريف دير الزور.

وجاء في نص البيان: «شنّ مقاتلونا في ساعات الصباح الأولى هجوماً على مواقع ونقاط الإرهابيّين في مدينة هجين ومحيطها، وعلى إثرها اندلعت اشتباكات عنيفة، دامت لعدّة ساعات قتل وجرح فيها عدد من الإرهابيّين، فيما لاذ البقيّة بالفرار. وعلى الفور، قامت قوّاتنا بتمشيط المنطقة التي دارت فيها الاشتباكات، فعثروا على كميّة من الذّخيرة والعتاد العسكريّ.

في جهة أخرى من هذا المحور، حقّق مقاتلونا تقدّماً ملموساً، وذلك بعد اشتباكات مع الإرهابيّين، قتل عدد منهم، وقعت جثث بعض منهم في أيدي مقاتلينا، فلجأ داعش إلى قصف نقاط مقاتلينا بقذائف الهاون والمدفعيّة. ولكنّها؛ لم تسفر عن أيّة أضرار تذكر، هذا وأثناء التقدّم؛ عثر مقاتلونا على كميّة كبيرة من الأسلحة والذّخيرة.

في جبهة أخرى من هذا المحور، وفي ساعات المساء، شنّ مقاتلونا هجوماً على مواقع الإرهابيّين، أسفر عن مقتل عدد منهم، وحقّقت قوّاتنا تقدّماً مسافة /١/ كم وثبّتوا /١٤/ نقطة جديدة. حاول داعش شنّ هجوم معاكس على قوّاتنا في النقاط التي خسرها. ولكن؛ تصدى له مقاتلونا، وقتل في الاشتباكات التي دارت عشرات الإرهابيّين وجرح آخرون، كما اندلعت اشتباكات عنيفة في جهة أخرى من هذا المحور، قتل وجرح فيها عدد كبير من الإرهابيّين، وحقّق مقاتلونا تقدّماً، وتمكّنوا من تثبيت /٢١/ نقطة جديدة، واستولوا على عدد من الأسلحة وكميّة من الذّخائر.

وفي ساعات الصباح؛ حاول الإرهابيّون شنّ هجوم معاكس، فتصدّى لهم مقاتلونا، وكبّدوهم خسائر فادحة في الأرواح والعتاد، فأجبر الإرهابيّون على التراجع.

في جبهة أخرى، شنّت قوّاتنا هجوماً على مواقع ونقاط الإرهابيّين، فاندلعت اشتباكات قويّة، قتل فيها عدد من الإرهابيّين، وتقدّم مقاتلونا مسافة /١/ كم وثبّتوا /١٧/ نقطة أخرى، هذا فيما شرعت فرق الهندسة العسكريّة التابعة لقوّاتنا إلى تفكيك عدد من الألغام التي زرعها داعش في المنطقة، وسط غارات مكثّفة لطيران التحالف الدّوليّ على نقاط ومواقع الإرهابيّين.

وفي ساعات الصباح، شنّ داعش هجوماً على نقاط ومواقع قوّاتنا. لكن؛ تصدّى لهم مقاتلونا، وأوقعوا في صفوفهم قتلى وجرحى، هذا واستخدم الإرهابيّون في الهجوم طائرة مسيّرة "درون"، ولكن تمّ إسقاطها. وفي جهة أخرى، شنّ مقاتلونا هجوماً على مواقع الإرهابيّين، وثبّتوا عدداً من النقاط. كما شنّ داعش هجوماً واسعاً، بعدّة سيّارات ومستخدماً الأسلحة الثقيلة على مواقع قوّاتنا في جبهة أخرى من هذا المحور، فاندلعت اشتباكات عنيفة جدّاً، قتل وجرح فيها عدد كبير من الإرهابيّين، وقعت جثث بعض منهم في أيدي قوّاتنا، كما تمّ تدمير عدد من الّيّاتهم، وتكبّدوا خسائر فادحة في الأرواح والعتاد، كما شنّ طيران التّحالف الدّوليّ عدّة غارات جوّيّة، أدّت إلى تدمير مواقع وتحصينات الإرهابيّين.

وجرح في تلك الاشتباكات والمعارك عدد من مقاتلينا، نقلوا على إثرها إلى المشافي لتلقّي العلاج.

الحصيلة النهائيّة للاشتباكات:

– عدد قتلى الإرهابيّين : /٧١/ إرهابيّاً.

– الأسلحة والمعدّات التي استولى عليها مقاتلونا : سلاح (أر. بى. جي) عدد /١/، قواعد مدفع هاون عدد /٣/، عدد كبير من قذائف الهاون، عدد من أسلحة الكلاشينكوف، جهاز كمبيوتر محمول (لابتوب) عدد /١/.

– خسائر الإرهابيّين: تدمير /٧٤/ موقعاً للإرهابيّين، قطع /١٠/ طرق عسكريّة كان يستخدمها الإرهابيّون، تدمير موقع كانت ترسي فيه سفن وقوارب الإرهابيّين عدد /١/، تدمير سيّارات عدد /٨/، تدمير مواقع دوشكا عدد /٢/، تدمير مواقع معدّات ثقيلة عدد /٣/، تدمير خنادق عدد /٦/.

– عدد ضربات طيران التّحالف الدّوليّ: /١٠٤/ ضربات جوّيّة».

دلبرين علي: "نحن على دراية بمخططات أردوغان وألاعيبه ومستعدون للمقاومة والدفاع"

مركز الأخبار - تستمر دولة الاحتلال التركي بتهديداتها باجتياح مناطق شمال وشرق سوريا وشنّ حملة عسكرية عليها، ولاقت هذه التهديدات الرفض والاستنكار لشعوب المنطقة.

وحول التهديدات التركية؛ التقت صحيفتنا «روناهي» بالإداري في أمن وحماية الهيئات دلبرين علي الذي حدثنا قائلاً: «لن نقبل بالاحتلال التركي لأراضينا، ونحن مستعدون للدفاع عنها، ولن نتخلى عنها. سياسة الاحتلال التركي ترمي إلى هزيمة الكرد وإبادتهم من الوجود وضرب المشروع الديمقراطي لهم في شمال سوريا والذي جاء كثمرة من ثمار ثورة روج آفا وشمال سوريا، واستهداف الوجود الكردي أينما كان وبالمقابل لن نسمح له بإبادتنا واحتلال أرضنا وشنّ هجمات عسكرية على مناطقنا. وسندافع عن وجودنا كباراً وصغاراً».

حرب إعلامية

وأوضح دلبرين علي أن أردوغان يشن حرباً نفسية ضدّ شعوب المنطقة من خلال خطاباته وتهديداته عبر الإعلام باحتلال المنطقة لغايات عدة، وأضاف: «يسعى أردوغان في سياسته إلى شن حرب إعلامية قبل الحرب العسكرية، ففي البداية قام بالإعلان عن قرب حملة عسكرية على شرق الفرات لإخافة الأهالي في شمال وشرق سوريا والتشجيع على الهجرة وإفراغ المنطقة من ساكنيها، وبعد ذلك أعلن عبر الإعلام تأجيل الحملة العسكرية وربما من المفترض يفعل ذلك ليطمئن الأهالي بعدم شن الهجمات ليتلافوا التدابير الأمنية اللازمة لهم وبالتالي شنّ الهجوم عليهم فجأة».

أردوغان يخشى إرادة الشعوب

وأكد علي على أنّ إرادة الشعوب أقوى من أي سلاح وقال بهذا الصدد: «وكذلك يسعى من حربه الإعلامية هذه إلى كسر إرادة الشعوب وبالتالي كسر الإرادة العسكرية لقوات سوريا الديمقراطية وقوات الأسايش وقوات الحماية الجوهرية. أردوغان يخشى من إرادة شعوب شمال وشرق سوريا، ويخشى إرسال قواته العسكرية إلى مناطقنا، وجيشه أيضاً يخشى خوض حرب كهذه، وإن أرسل جيشه لن يكون بالعدد الكافي، بل سيعتمد على مرتزقته سواء داعش، أو جبهة النصرة، أو الجيش الحرّ؛ ليضرب عصفورين بحجر واحد، وذلك بتصفية هؤلاء المرتزقة وإبادة شعوب شمال سوريا وعلى وجه الخصوص الشعب الكردي. ولكن؛ لن يستطيع فعل أي شيء لنا. أردوغان يعتمد أيضاً على الخلايا النائمة التي تعمل لصالحه. ونحن على دراية بكل ألاعيبه ومخططاته، ومستعدون للمقاومة والدفاع وسندافع عن أنفسنا حتى الرمق الأخير، وسنحمي مكتسبات ثورة روج آفا وشمال سوريا بحماية المنطقة وحماية شعوبها. وسنحرر كردستان التي في قلوبنا من الظلم والعدوان».

واختتم الإداري في أمن وحماية الهيئات دلبرين علي حديثه بالقول: «نحن شعوب شمال وشرق سوريا مستعدون لكل شيء، لم نبرح أرضنا، ونرابط في أماكننا على أتم الاستعداد للدفاع عن وجودنا وقضيتنا سواء بالتدريبات أو اقتناء الأسلحة أو تحصين المكان. فليفعل أردوغان ما يشاء، فهو يريد منا الاستسلام وهذا ما لن نفعله، وسندافع عن أرضنا حتى آخر قطرة من دمائنا وسيكمل مسيرتنا الجيل الذي يلينا ومن ثم الأجيال التالية».

تقرير/دلبرين جان

وحدات الحماية تدعو القوات السورية بحماية منبج.. والأخيرة تلبي النداء

مركز الأخبار - أشارت القيادة العامة لوحدات حماية الشعب بأنهم ينتمون لسوريا أرضاً وشعباً، وحدوداً، داعية القوات المسلحة للدولة السورية للقيام بواجبها لحماية حدود مدينة منبج من تهديدات الدولة التركية. ولبى الجيش السوري النداء، حيث قالت قيادة الجيش السوري بأن وحدات من الجيش السوري دخلت حدود منبج لحمايتها، مجددة إصرارها على سحق الإرهاب ودحر كل الغزاة والمحتلين لسوريا.

أصدرت القيادة العامة لوحدات حماية الشعب بياناً كتابياً للرأي العام، أشارت خلاله بأنهم حاربوا الإرهاب، واليوم هم يتعرضون للتهديدات من قبل الدولة التركية، ودعت من خلال بيانها القوات المسلحة التابعة للدولة السورية لحماية منطقة منبج من تهديدات الدولة التركية.

وجاء في نص البيان: «في ظل التهديدات المستمرة من الدولة التركية لاجتياح مناطق شمال سوريا وتدمير المنطقة وتهجير أهلها المسالمين مثلما حصل في جرابلس واعزاز والباب وعفرين، فإننا في وحدات حماية الشعب، نعلن بأننا بعد أن انسحبنا من منطقة منبج، تفرغنا للحرب ضد داعش والمجموعات الإرهابية الأخرى في شرق الفرات ومناطق أخرى. لهذا؛ ندعو الدولة السورية التي ننتمي إليها أرضاً وشعباً وحدوداً إلى إرسال قواتها المسلحة لاستلام هذه النقاط وحماية منطقة منبج أمام التهديدات التركية».

ومن جانبها؛ أصدرت قيادة الجيش السوري بياناً تداولته وسائل الإعلام، حول دخول وحدات من الجيش السوري إلى حدود منطقة منبج. وبحسب البيان فإن؛ وحدات من الجيش السوري دخلت حدود مدينة منبج ورفعت العلم السوري فيها، وأضاف البيان» «تأكيداً على أهمية تضافر جهود جميع أبناء الوطن في صون السيادة الوطنية تجدد إصرارها على سحق الإرهاب ودحر كل الغزاة والمحتلين عن تراب سورية الطاهر».

تصريحات متناقضة لأردوغان ووزير الدفاع التركي

مركز الأخبار - في الوقت الذي قالت فيه وزارة الدفاع التركية: «إن وحدات حماية الشعب ليس لديها الحق في دعوة أطراف أخرى لدخول منبج السورية»، قال أردوغان: «إن أنقرة لن يبقى لديها ما تفعله في منبج».

أعلنت وحدات حماية الشعب أنه بعد انسحابها من منبج تفرغت لمحاربة داعش وغيرها من الإرهابيين شرق الفرات، ودعت «للدولة السورية التي ننتمي إليها أرضاً وشعباً وحدوداً إلى إرسال قواتها المسلحة لاستلام هذه النقاط وحماية منطقة منبج أمام التهديدات التركية».

في حين أعلنت قيادة الجيش السوري دخول وحدات من الجيش السوري إلى حدود منطقة منبج، وقالت: «وحدات من الجيش السوري دخلت حدود مدينة منبج ورفعت العلم السوري فيها»، وأضاف البيان: «تأكيداً على أهمية تضافر جهود جميع أبناء الوطن في صون السيادة الوطنية تجدد إصرارها على سحق الإرهاب ودحر كل الغزاة والمحتلين عن تراب سورية الطاهر».

وبعد هذه التطورات، تناقضت تصريحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ووزارة دفاعه، إذ أعلنت الأخيرة أنه لا يحق لوحدات حماية الشعب دعوة أطراف أخرى لدخول منبج. كما طالبت الوزارة كل الأطراف بالامتناع عن اتخاذ أي إجراءات تزعزع استقرار المنطقة.

في حين قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان: «إن أنقرة لن يبقى لديها ما تفعله في منبج إذا غادرت وحدات حماية الشعب مدينة منبج».

وكانت وحدات حماية الشعب التي شاركت في تحرير منبج بناء على دعوة من مجلس منبج العسكري، انسحبت من المدينة وتركت بعض مستشاريها لتدريب القوات هناك، وبعد استكمال التدريب أعلنت عودة مستشاريها من منبج في بيان رسمي.

فيتامين ب ١٢ وتأثيره على صحة الفرد

يُعدُّ فيتامين ب١٢ من أهم الفيتامينات الضرورية لصحة الجسم وهو يعرف باسم كوبالا مين (cobalamin) ويندرج تحت مجموعة فيتامينات ب الثمانية التي تساعد الجسم على تحويل الطعام إلى سكر الجلوكوز لإنتاج الطاقة، ويساعد في تكوين الحمض النووي DNA وخلايا الدم الحمراء، وكذلك المحافظة على وظائف الدماغ والجهاز العصبي فأن نقصه الجسم قد يسبب فقر الدم، هناك العديد من الأبحاث تشير إلى دور فيتامين ب١٢ في العلاج والوقاية من الإصابة بالعديد من الاضطرابات المرضية كالأكزيما وأمراض القلب والسرطان، وأكدت الدراسات الأخيرة هناك علاقة وثيقة بين مرضى السكر النمط الثاني ونقص فيتامين ب١٢ وكذلك الجرثومة الحلزونية التي تصيب المعدة وبالتالي مرضى السكري وحاملي جرثومة المعدة هم أكثر عرضة من غيرهم للإصابة بانخفاض نسبة فيتامين ب ١٢ ، وكذلك المدمنين على الكحول وكبار السن والنباتيين والذين لديهم مشاكل في الجهاز الهضمي، أهم مضاعفات نقص فيتامين ب١٢ هي الإصابة بفقر الدم .فقدان التوازن، الشعور بالخدران والوخز في الساقين والذراعين ..الشعور بالضعف العام، فقدان الوزن وكذلك الدوخة والصداع.

الحاجة اليومية التي يحتاجها الشخص البالغ من فيتامين ب١٢ هي ٢,٤ مايكرو غرام يومياً.

يوجد فيتامين ب١٢ بشكل طبيعي في المنتجات الحيوانية كالأسماك واللحوم بأنواعها وكذلك البيض والحليب والدواجن عند شعورك بالأعراض السابقة يجب عليك مراجعة الطبيب لإجراء الفحوصات اللازمة وأخذ الجرعات الكافية من فيتامين ب١٢ من خلال المكملات الغذائية أو بطرق أخرى لتعويض النقص.

د . خالد أحمو

تجربة روزنهان.. التجربة الأكثر جنوناً في تاريخ البشرية

تجربة روزنهان تجربة علمية هامة في تحديد مدى صلاحية، وشرعية تشخيص الأمراض النفسية، التي أجراها عالم النفس ديفيد روسنهن، وهو أستاذ في جامعة ستانفورد، وقد نشرت التجربة مجلة ساينس العلمية في عام ١٩٧٣ تحت عنوان «في كونها عاقل في أماكن مجنونة». وتعتبر الدراسة انتقاداً مهماً ومؤثراً على تشخيص الأمراض النفسية، ودراسة مدى كفاءة الأطباء.

تجربة تميّزها الجرأة والغرابة

تُعدُّ تجربة روزنهان من أغرب التجارب العلمية التي حدثت في التاريخ البشري ولكن الهدف منها كان عظيماً حيث أراد مجموعة من العلماء أن يعرفوا هل من الممكن تشخيص المرض العقلي أم أن هناك حالات يصعب فهمها، حيث كان عالم النفس الأمريكي "ديفيد روزنهان" تشغل باله فكرة دائمة وهي هل يتم تشخيص الأمراض العقلية بشكل صحيح من قِبل الأطباء، حيث ظن روزنهان أن نسبة العقلاء داخل المصحات تفوق نسبة المرضي الحقيقيين، ولكن الأمر لم يظل في حدود عقله فقط بل إنه قرر عام ١٩٧٣ أن يكون طاقماً علمياً لخوض تجربة سيثبت بها صدق قوله، حيث اختار سبعة أفراد وهما طالب علم نفس في عقده الثاني وطبيب أطفال وثلاثة من علماء النفس وطبيب نفسي ورسام، وحتي تتم الخطة كما رسمها روزنهان قام الفريق بتزوير هوياتهم الشخصية بمساعدة بعض المسؤولين وحددوا ١٢ مصحة لكي يختبروا كفاءة أطبائها وسُمي الفريق باسم "المرضي الزائفون، تظاهر هذا الفريق أنهم مصابين بمرض عقلي وتظاهروا بأعراض متشابهة ولكن الغريب في الأمر أن هذه الخدعة قد وقع فيها الأطباء وصدقوهم وشخصوا حالتهم أنها شيزوفرينيا، ولكن الأغرب من تصديق الأطباء هو أن المرضى في المصحة اكتشفوا حيلتهم بسهولة وقالوا عليهم إنهم جواسيس ومزيفون جاءوا لنقل أسرارهم ولكن الدخول لم يكن مثل الخروج حيث إنهم عانوا من معاملة قاسية وانتهاك لحياتهم الشخصية حتى في دورات المياه الأمر الذي جعلهم يريدون الفرار بأي طريقة وحينما أخبر فريق روزنهان الأطباء أنهم أصبحوا أصحاء قال لهم الأطباء أنتم لازالتم مجانين وأمروهم بتناول الأدوية وخوفاً من الصعق بالكهرباء تظاهروا أنهم يتناولون الأدوية حيث ألقوها في المراحيض وبعد مرور شهرين من التعب استطاع المحامي الخاص بهم إخراجهم بعد أن وقعوا وثيقة أنهم مجانين وقد شفاهم الله.

إعداد/ليكرين خاني

حقائق عن جسم الإنسان

كل شخص لديه عامل في أسنان كلبه، ولكن هناك بعض الناس هم أكثر شبهاً من الآخرين حيث يشعر الكلب مع النجم بالتالي فإن مظهرهم مخيف

إعداد/ جيان حمو

تصاعد استخدام مضادات الاكتئاب لدى الأطفال

ارتفع عدد وصفات مضادات الاكتئاب للأطفال في إنجلترا، إسكتلندا، وإيرلندا الشمالية على مدى السنوات الثلاث الماضية، ففي إنجلترا كانت هناك زيادةً بنسبة ١٥٪، بينما شهدت اسكتلندا زيادةً بنسبة ١٠٪، وارتفعت النسبة في إيرلندا الشمالية بمقدار ٦٪، وإجمالاً بلغ عدد الوصفات الطبية ٩٥٠ ألف وصفةٍ صدرت ما بين أبريل عام ٢٠١٥م ومارس عام ٢٠١٨م. وربط الخبراء هذا الارتفاع بانتظار خدمات المتخصصين في الصحة النفسية.

ينبغي أن توصف مضادات الاكتئاب للأطفال تحت إشرافٍ دقيقٍ فقط، وتفيد الخدمة الصحية الوطنية في كلٍّ من إنجلترا واسكتلندا ومجلس الرعاية الصحية والاجتماعية في إيرلندا الشمالية بالتزامهم بتحسين خدمات الصحة النفسية للأطفال، بينما لم تتمكن الخدمة الصحة الوطنية في ويلز من تقديم أرقام الوصفات الطبية لافتقارها للبيانات المطلوبة.

تم الحصول على الأرقام عبر طلبات حرية المعلومات وتتعلق بمجموعةٍ من مضادات الاكتئاب القوية المعروفة باسم مثبطات إعادة امتصاص السيروتونين الانتقائية، ولقد ارتفع إجمالي أرقام الوصفات الطبية من ٢٩٠,٣٩٣ بين عامي ٢٠١٥-٢٠١٦م إلى ٣٣٠,٦١٦ وصفة بين عامي ٢٠١٧-٢٠١٨م، ولوحظت أحدّ زيادة في المرضى الأصغر سناً من الذين تكون أعمارهم ١٢ عاماً أو أقل، حيث ارتفع عدد الوصفات في المتوسط بنسبة ٢٤٪، أي من ١٤,٥٠٠ إلى ١٨,٠٠٠ تقريباً.

تقول رئيسة كلية الأطفال والمراهقين في الكلية الملكية للأطباء النفسيين وهي الدكتورة بيرناديكا دوبريكا: "لا يُعالج حالياً إلا ربع الأطفال والشباب الذين يملكون مشاكل الصحة النفسية"، وتضيف: "أن حقيقة تزايد وصفات الأدوية المضادة للاكتئاب قد تعكس تحركاً بطيئاً لكنه ثابتاً نحو علاج كل مريض، إلا أن أهمية إعطاء الأطفال إمكانية الوصول إلى العلاج النفسي لا يمكن المبالغة فيها. فما لا نعرفه من بيانات اليوم هو سبب وكيفية وصف مضادات الاكتئاب؟ فمن المهم استخدامها بتروّي، وأن تُراقب بعناية، وتُقيّم مخاطر أخذها وفوائدها في كل حالةٍ على حدة".

تقول مؤسسة يونغ مايندز الخيرية للصحة النفسية أن أوقات الانتظار لخدمات الصحة النفسية المتخصصة للأطفال والمراهقين زادت أيضاً، مما يجعل من الصعب على العائلات الحصول على الدعم. ويقول مستشار السياسات الرئيسي في مؤسسة يونغ مايندز وهو مارك بوش: "اقترحت الحكومة مؤخراً أن يبلغ متوسط وقت الانتظار للوصول العام إلى خدمات الصحة النفسية للأطفال والمراهقين حوالي ١٢ أسبوعاً، وهو وقتٌ طويلٌ في حالةٍ عسيرة". ويضيف: "وهذا هو السبب في تحول المتخصصين في الخطوط الأمامية إلى الوصفات الطبية، لأنهم يعتقدون بأنهم يرون شخصاً أمامهم في أزمةٍ وضائقة ولا يريدون تركه فيها، فكيف يمكنهم تقديم نوع من التخفيف لهم؟" وفي حالات نادرة يمكن أن تحفز مضادات الاكتئاب أفكار الانتحار وإيذاء الذات عند الأطفال.

للمعهد الوطني للصحة والرعاية الممتازة إرشاداتٌ واضحةٌ:

١- ينبغي أن تُكتب الوصفات من قِبل طبيب نفسي للأطفال داخل خدمات الصحة النفسية للأطفال والمراهقين، وليس الطبيب العام.

٢- يجب أن تُعطى مضادات الاكتئاب بالتزامن مع العلاجات النفسية.

٣- يجب أن يكون المريض تحت المراقبة للتحقق من التفاعلات الضارة.

إلا أن هنالك مخاوف من أن هذه الإرشادات لا تتبع دائماً، ففي السادس من ديسمبر (كانون الأول) عام ٢٠١٥م، وُجد ريس بروز البالغ من العمر ١٧ عاماً ميتاً في حديقةٍ في جنوب شرق لندن، وذلك بعد أيامٍ من وصفِ مضادٍ للاكتئاب له يدعى سيرترالين على يد طبيبه العام. وعلى الرغم من أن التحقيق في موت ريس سُجل على أنه انتحاراً، وليس هناك ما يُشير إلى إلقاء اللوم على أطباء ريس أو على السيرترالين، إلا أن العديد من القواعد الإرشادية للمعهد الوطني للصحة والرعاية الممتازة لم يتبعها الأطباء.

يقول زوج والدة ريس وهو سايمون بانكس:" هناك إرشاداتٌ من المعهد الوطني والصحة والرعاية الممتازة التي يجب إتباعها نظرياً كما تعرف، ولكن أظن بأن أحد مخاوفهم هو تفكيرهم باحتمالية وجود قائمة انتظار عند إحالتها إلى خدمات الصحة النفسية للأطفال والمراهقين، ومن خلال ما مررنا به فإن وجهة نظرنا ستكون عدم إعطاء الدواء والانتظار، ولكن يمكنني التخيّل بأنه قرارٌ صعبٌ على الطبيب".

الدكتورة شروتي غارغ هي مستشارة خدمات الصحة النفسية للأطفال والمراهقين في مؤسسة ماتشستر ترست، وتقول أن مشاكل الشباب الذين ينتقلون لخارج خدمات الصحة النفسية للأطفال والمراهقين يمكن أن تؤدي إلى زيادة معدلات الوصفات الطبية، وتشير: "تعطي خدمات الصحة النفسية للأطفال والمراهقين في معظم أنحاء البلاد حتى عمر ١٦ عاماً فقط، وتبدأ خدمات الصحة النفسية للبالغين في سن ١٨ عاماً، ولذلك هناك فجوةٌ في تقديم الخدمات".

أخبرت وزارة الصحة في إنجلترا هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أنها تعهدت بتقديم ١,٧ مليار جنيهٍ إسترليني لتطوير خدمات الصحة النفسية للأطفال والمراهقين، وقالت بأن ذلك سيساعد على توفير إمكانيةٍ أكبر للوصول إلى نطاقٍ أوسعٍ من العلاجات، إلا أنه ما زال هناك مرضى سيستفيدون من مضادات الاكتئاب.

قالت وزيرة الصحة النفسية في إسكتلندا وهي كلير هاوغي: "تمثل الصحة النفسية للشباب أولوية، حيث أستثمر مبلغ ٥ ملايين جنيه إسترليني لتكوين فريق عملٍ لتحسين خدمات الصحة النفسية للأطفال والمراهقين"، ويقول مجلس الرعاية الصحية والاجتماعية في إيرلندا الشمالية أن الغالبية العظمى من الإحالات المقبولة في خدمات الصحة النفسية للأطفال والمراهقين يتم رؤيتها في غضون تسعة أسابيع، وتخطط حالياً لصرف مليون جنية إضافي على مشاريع خدمات الصحة النفسية للأطفال والمراهقين.

بانوراما الأحداث الرياضية (١)

لم يمر عام ٢٠١٨م، عادياً بل اختلف عن الأعوام السابقة بكل شيء، وبرزت الكثير من التحولات والنقاط في الأحداث الرياضية وعلى وجه الخصوص داخل أروقة الاتحاد الرياضي في الإقليم الذي أصبح ضحية التغيّرات الإدارية والتي تسببت في حالة ركود من ثم ضغط كبير للروزنامة الرياضية لهذا العام.

في عام ٢٠١٦م، تم إلحاق الاتحاد الرياضي بإقليم الجزيرة بهيئة العمل والشؤون الاجتماعية وفصلها عن هيئة الشباب والرياضة والتي أصبحت فقط هيئة الشباب، وفي خطوة وجدها الكثيرين بأنها في غير مكانها، وبالفعل صدقوا القول عندما تم إعادة الاتحاد الرياضي مجدداً في عام ٢٠١٨م، إلى هيئة الشباب والتي عادت مثل البداية هيئة الشباب والرياضة في إقليم الجزيرة.

روزنامة مبعثرة وأعمال غير مكتملة وناقصة

حوالي النصف الأول من السنة كان الاتحاد منشغلاً بمد الشواغر وتنظيم المكاتب من قبل هيئة الشباب والرياضة، والقضية الأكبر كانت بقاء الاتحاد بدون رئاسة مشتركة حتى الآن بعد إعفائهما من مهماهما، بالإضافة إلى مكتب كرة القدم والرياضة الأنثوية والألعاب الفردية والمنشآت كان تُسلم كل فترة لشخص، ولتبقى الأعمال والخطوات التي يقومون بها غير مكتملة الكثير من الأعمال لم تكتمل وخاصةً بخصوص المنشآت، ملعب عاموداً الترابي بعد التسوير وتسوية الأرضية لم يتم التعشيب والآن هو مسبح لمياه الأمطار بسبب عدم الدقة في العمل، ملعب شهداء الثاني عشر من آذار خُصصت لجنة للأشراف عليه، والوعود كانت بأن يكن الملعب جاهزاً في الشهر الرابع من عام ٢٠١٨م، ولكن أيضاً الملعب لم يتجهز بالشكل المطلوب ومجدداً تم الاعتماد عليه ملعب الدرباسية على نفس الشاكلة، الصالة الرياضية بقاشلو عصب الحياة للكثير من الرياضات الجماعية والفردية بعد التفاؤل بأنها سوف تعود كما كانت وتم إزالة المخلفات والأنقاض من الصالة ولكن العمل توقف أيضاً؟؟؟!!!.

بخصوص الروزنامة منها نُفذت في الحر الشديد في صالات غير مكيّفة مثل بطولات الشطرنج والطاولة، وبعدها أصبح هناك ضغط كبير وتسابق بين المكاتب من ينهي الروزنامة بسرعة في هذا العام، والأشهر الأخيرة من السنة حملت ضغط كبير في البطولات والدوريات وبعض البطولات لم تُقام بسبب تأخر تطبيق الروزنامة، وأهمها كما ذكرنا التغيّرات الإدارية في الاتحاد، ولكن رغم ذلك برزت بعض البطولات وكانت تُقام لأول مرة وتعتبر خطوات جيدة وتعطي انطباع بتطويرها، وتنفيذ الروزنامة في العام الجديد بوقتها، وبشكلٍ أفضل من العام الحالي.

بطولات كروية لأول مرة وخطوات جيدة مبدئيا

شهد هذا العام بطولات لفئات الأشبال والناشئين لكرة القدم لأول مرة وبحسب استطلاع لنا كانت أغلبية الآراء تساند هذه الخطوة، ولكن دائماً هناك ما يعكر صفوة أي خطوة تتخذ، وكانت الأندية السبب المباشر بذلك، من خلال مشاركة لاعبين بأعمار كبيرة وغير مسموح لها باللعب، وبروز حالات تزوير كثيرة ومن الصعب التحقق منها، في ظل قدرة أي شخص أخذ أوراق وثبوتيات وهويات مزيفة، كان الهدف من هذين الدوريين تشكيل قاعدة كروية رديفة للفئات الأخرى ولكن معظم الأندية كان هدفها اللقب والكؤوس، والدليل حصول أحداث مؤسفة في المباراة النهائية للأشبال بين ناديي قاشلو ودجلة، بينما دوري الشباب أصبح مهمشاً في ظل التأجيلات وبروز دوري الرجال تزامناً مع دوريهم، ونفس الحالة التزوير مستمر فكانت هناك أندية أشركت لاعبين أعمارهم غير مسموحة بها باللعب، ولكن كما ذكرنا التزوير كان سهلاً بتزييف الهويات والثبوتيات.

دوري الرجال للدرجتين الأولى والثانية تأجيلات وأداء تحكيمي مُخيب للآمال

لم يهنأ متابعي الكرة في إقليم الجزيرة بدوريات هذا العام بسبب التأجيلات المستمرة من قِبل مكتب كرة القدم الذي تغيّرت مهام تسيير أموره لعدة مرات ضمن العام ٢٠١٨م، بالإضافة لحمله وزر الملاعب الترابية والغير مجهزة، ناهيك عن تأخر انطلاقة الدوريات بسبب عدم وجود رئيس مكتب كرة قدم لعدة أشهر ودخول شهر رمضان وبطولة «التنقصوا» لمنتخبات شمال وشرق سوريا على الخط لينطلق الدوري بتاريخ ٢٠١٨/١١/١٠م، وبمشاركة عشرة نواد، ولتمر الأمطار والسيول والفيضانات لعام ٢٠١٧م، وانتهت بفوز أهلي عاموداً بواقع ثلاثة أشواط بدون رد.

ترخيص أندية جديدة رغم كثرتها وأمر عجيب في هذه القضية؟؟؟!

وصل عدد الأندية لعام ٢٠١٨م، إلى ٢٥ نادٍ بالإضافة لنادي قنديل وهو نادٍ خاص بالنساء وهي خطوة تحصل لأول مرة في رياضتنا، ولكن الكثيرين يعترضون على منح الترخيص بهذه العشوائية، ويطالبون بتشديد شروطه وقد منح هذا العام الترخيص لأندية: سردم (الدفاع الذاتي سابقاً) ـ جوانن باز ـ دجلة (المالية سابقاً) ـ أشتي ـ شبيبة تل كوجر ـ فنك ـ شبيبة الحسكة ـ «قنديل نادٍ نسائي». ولكن اللافت في الموضوع إن أندية كلاً من فنك وشبيبة الحسكة وقنديل تم منحهم ترخيصاً مؤقتاً وبنفس الوقت منعوا من المشاركة ببعض البطولات؟! وهذا أمر عجيب فكيف سوف يتم تقييم هذه الأندية ما لم تشارك في البطولات؟؟؟!، ولتحصل فيما بعد على الترخيص بشكل دائم.

كرة السلة تُبصر النور في إقليم الجزيرة

وأخيراً أقيمت بطولة تجمع الأندية في إقليم الجزيرة لكرة السلة، بعد جهود حثيثة من قبل الاتحاد الرياضي وبعض الأندية لتفعليها، وشارك في بطولة الدوري أربعة نوادي وهي: خبات ـ أهلي عاموداً ـ الأسايش ـ حسكة، وحقق نادي الأسايش اللقب بعد فوزه في المباراة الختامية على نادي خبات بنتيجة ٤٦ نقطة مقابل ٣١، والأسايش كان قد فاز في كل لقاءاته في الدوري الذي كان من مرحلة واحدة فقط، وهكذا وضعنا أساساً لهذه الرياضة الجميلة آملين أن يحمل عام ٢٠١٩م، بروز أندية أخرى ومنافسة أكبر من العام ٢٠١٨م.

صحيفة روناهي والإنجازات مستمرة

كُل الرياضيون في روج آفا وحتى خارجها في مدن مثل منبج ومقاطعة كوباني ومناطق أخرى يدركون ويشهدون لدور صحيفة روناهي في خدمة الرياضة ومتابعة الأحداث الرياضية وخروجها عن القالب المعتاد للكثير من الوسائل الإعلامية بنقل الخبر فقط بحيث كانت صحيفة روناهي تركز على الكثير من القضايا الهامة وتطرح النقد البناء بالإضافة للحلول الممكنة وكُرمت الصحيفة لعدة مرات في عام ٢٠١٨م، بالإضافة إلى إنها كانت وراء إصدار قرار من هيئة الشباب والرياضة في إقليم الجزيرة وبموافقة هيئة شؤون الشهداء بأنه يُمنع منعاً باتاً إقامة أيّة بطولة أو لقاء ودي رياضي لأي لعبة رياضية بأسماء الشهداء من دون أخذ الموافقة الرسمية من الاتحاد الرياضي حصراً، وجاء ذلك بعدما رصدنا في تقارير في صحيفتنا عن سوء في التنظيم في هذه البطولات، وحدوث أحداث لا تليق بسمعة وعظمة شهدائنا، غير محاولة البعض الكسب المادي من وراء بطولات بأسماء الشهداء.

الصحيفة صداها وصل لشمال وشرق سوريا

كرمت صحيفة روناهي لجهودها على مستوى شمال وشرق سوريا لتغطيتها بطولة «التنقصوا»، لمنتخبات كرة القدم والتي أقيمت بقامشلو، وبمشاركة منتخبات من الرقة ودير الزور والطبقة ومنبج وإقليما الفرات والجزيرة، وأعدت تقارير عن مختلف المدن ورياضتها مثل منبج والرقة والطبقة وكوباني، وكذلك كُرمت من قِبل إدارة نادي الجهاد ونادي برخدان لمرتين، ودروع كأفضل تغطية لبطولات:

ـ بطولة «التنقصوا» لمنتخبات شمال وشرق سوريا لكرة القدم.

ـ دورة الربيع للفرق لكرة القدم، والتي أقيمت بقامشلو دعماً لمغرين في عام ٢٠١٨م.

ـ بطولة الصداقة (عفرين قلب شمال سوريا)، التي أقيمت بسري كانيه.

ـ الدورة الرمضانية والتي أقيمت بقامشلو.

ـ نادي الجهاد الرياضي.

ـ نادي برخدان لمرتين.

جوان محمد

كرة الطائرة معشوقة الكثيرين توهجت في إقليم الجزيرة

لا يوجد عملاً كامل ولكن في العام المنصرم وهذا العام ٢٠١٨م، كانت رياضة كرة الطائرة هي أفضل من باقي الألعاب وأقيم دوري الدرجة الأولى والثانية للرجال، بالإضافة لدوري الناشئين للدرجة الأولى والذي نال لقبه نادي الصناديد للموسم الثاني على التوالي، هذه اللعبة بقامشلو تواجه مشكلة كبيرة وهي الصالة الرياضية بقامشلو والتي يشدد عليها لاعبي هذه اللعبة على تأهيلها وإدخالها للخدمة، فهناك معاناة كبيرة وأندية قامشلو تلعب بصالات أخرى خارج المدينة، وفي الصيف يتدربون على أرضية مزفتة ضمن أستاذ شهداء الثاني عشر من آذار، ولكنها تُشكل خطراً دائم على اللاعبين وتعرضهم للإصابة، ودوري الدرجة الأولى شارك فيه عشرة نواد وحسمه نادي أهلي عاموداً وتوّج باللقب للمرة الثانية على التوالي، أم دوري الدرجة الثانية كان بمشاركة ١٤ نادياً وتأهل هذا العام لمصاف الدرجة الأولى فريق الدرجة الثانية كلاً من ناديي منبج ودجلة، وسوف يهبط نادیان من الدرجة الأولى.

وأقيمت دورة نوروز السنوية وشارك فيها ٢٤ فريقاً قُسموا على ثمان مجموعات وأقيمت دورة تدريبية بمشاركة ٤٠ متدربة ومتدرب، وتحت إشراف العديد من خبرات كرة الطائرة، وأقيم كأس السوبر للرجال وجمع بين نادي أهلي عاموداً بطل الدوري والصناديد بطل الكأس روج آفا، ولِجُبر مكتب كرة القدم بنقل وتأجيل المباريات ولعدة مرات أحياناً في اليوم الواحد، مما أثار حفيظة المتابعين والأندية التي هي أصلاً لم تتجاوب بحيث تريد اللعب بأرضها في فصل الشتاء على الملاعب الترابية، وهذا الأمر أشبه بالمستحيل. مكتب كرة القدم غير قادر على التأجيل بحسب ما وصلنا بسبب تأخر الروزنامة، والدوري مستمر حتى الآن ونقترب من الانتهاء من مرحلة الذهاب منه، أما دوري الدرجة الثانية للرجال والذي شارك فيه ١٢ نادٍ ووصل للمراحل النهائية لمعرفة من هي الأندية الأربعة المتأهلة لمصاف الدرجة الأولى والذي سوف يهبط منه ناديان، وبالمجمل دوري هذا العام لم يكن كما يُراد له، فكان بعيداً عن الإثارة في معظم المباريات وكانت المفاجأة في المستوى التحكيمي، الذي لم يكون مقبولاً في الكثير من المباريات وتسبّب بعض الحكام في تغيير نتائج المباريات بمنح ضربات جزاء غير صحيحة واحتساب حالة تسلل غير صحيحة أيضاً، وبالطبع كانت تلك الأخطاء غير مقصودة، فهم أيضاً يعانون كثيراً في ظل إدارات ولاعبين تنقصهم المعرفة بالقوانين ومواد كرة القدم، والجماهير الملاصقة لخطوط الملعب والضغط النفسي الكبير الذي يمارس عليهم حتى بعد نهاية المباراة ومنهم من تعرّض للضرب أيضاً، ولكن هذا العام لعبة كرة القدم كانت في حالة يرثى لها والجميع يتطلع لعام ٢٠١٩م، كعام يحل بديلاً ويحل كافة المشاكل والأمور العالقة للعام المنصرم.

المرصد الرياضي

جوان محمد

شوية أحلام للعام الجديد

نودع عام ونستقبل عام جديد، نطوي صفحة ونفتح صفحة أخرى، والأمل يبقى بعام أفضل من سابقه، نمرُ بمرحلة تاريخية لكل شعوب المنطقة، ثورة، شعوب مناضلة، حرب، صفقات، تهديدات، احتلال، ارتزاق، إلخ... تكثر الكلمات والأوصاف في الوقت الحالي الذي نعيشه ويجب على الجميع الارتقاء والاندماج مع الأوضاع التي نعيشها والتحلي بروح المسؤولية تجاه هذا الوطن، وعلى الجانب الرياضي مررنا بعام كان عسيراً بالطبع، ورغم ذلك برزت نقاط إيجابية عدة وطرحناها عبر صحيفة روناهي بمجملها ونفس الحالة للنقاط السلبية، ولكن اليوم الرياضيون لديهم بعض الأحلام البسيطة للعام ٢٠١٩م، أولها ملاعب وصالات مؤهلة بالشكل المطلوب، روزنامة مناسبة، وتنظيم أفضل للبطولات ورعاية واهتمام يفوق العام ٢٠١٨م، في نفس الوقت الأحلام تتطلب العمل عليها لكي تتحقق، وهذا يأتي بالتعاون من الجميع فالاتحاد وحده غير قادر لفعل شيء ما لم يتعاون الرياضيين معه، والنقطة المفصلية هي نبذ الخلافات الشخصية بين الرياضيين في مختلف الألعاب، فهي تعتبر العائق الأكبر أمام تطور رياضتنا، وترك محاربة الشخصيات الرياضية بعضها لبعض، وأن تتكاتف إدارات الأندية في سبيل الارتقاء برياضتنا وتقديم كل نادٍ غير مؤهل وغير قادر للعمل وتقديم شيء بطلب لحل النادي، وهذا الأمر ليس عيباً بل العيب بأن تبقى نادٍ وتكن مكملاً للأعداد ولا تحرز الألقاب ولا تُخرج المواهب ولا تُنميها، فالأصح والحل الأنسب وهو حل ناديك، وبخصوص تزايد أعداد الأندية من الأفضل إيقاف الترخيص في عام ٢٠١٩م، لأن العدد كبيراً جداً في الوقت الحالي ويجب أن يتحول هدفاً من الكم إلى النوعية، في نفس الوقت يجب أن تبقى بطولات الألعاب الفردية مثلاً القتالية، فقط للمراكز والصالات والمدارس ولا علاقة للأندية بها، وتفعيل رياضات أخرى مثل الشطرنج والطاولة، بالإضافة لفتح مراكز تدريبية للفئات العمرية، ودعم من مكاتب المرأة في الإدارة الذاتية الديمقراطية للفرق النسائية وتركيز كلُّ اهتمامهم على الرياضة الأنثوية، والأهم كما ذكرت هو التعاون من الجميع لسير رياضتنا نحو الأفضل دائماً، وذكرتُ بعض الأحلام البسيطة لنا، وعذراً في حال نسيت بعضها، وقد نتذكرها في العام ٢٠٢٠م.

عامٌ يمضي وآخر يُضيء بتألق المرأة في روج آفا والشمال والشرق السوري

يُعتبر عام ٢٠١٨م، عام المرأة الذي تميز بالإنجازات الهائلة على مستوى تحرر المرأة فكرياً، والاقتداء بنهج حر ساهم في تحريرها من القيود لتبدأ مسيرة حياتها بالشكل الصحيح وتحرر غيرها من النساء وهو نهج الأمة الديمقراطية الذي يساهم في توحيد المرأة وإعلاء صوتها.

منذ انطلاق ثورة روج آفا والشمال السوري، والذي كانت لبنته الأساسية المرأة، وكان أساساً لثورة المرأة الحرة؛ خطت المرأة في الشمال السوري خطوات فعالة نحو الحرية والديمقراطية ضمن هذه الثورة، إلا إنها وضمن عام ٢٠١٨م، بدأت عملياً بممارسة حريتها في جميع مناحي الحياة، وأضفت لونها ورونقها الخاص ضمن كافة المؤسسات والهيئات والإدارات، وباستقبالها للعام الجديد ٢٠١٩م، أكدت بأنها الريادية، وإنها استطاعت إثبات نفسها، واستطاعت خلق نهجها الخاص بها.

عدالة المرأة باتت بشكل أميز

إن العدالة عبر التاريخ عُرفت باسم المرأة، لأن المرأة أم ومشاعرها دائماً يَقظة، فالمرأة دائماً تفكر بطريقة عادلة في جميع القضايا، ورمز العدالة هي المرأة، وهي التي تُمثل جميع القيم العادلة، فهي كالسيف القاطع فيما يخص العدالة المجتمعية، ومن أجل إحراز تقدم في الجانب العملي، علينا أن نصل إلى تلك المرحلة التي كانت فيها المرأة رمزاً للقيادة، والعدالة.

وخلال عام ٢٠١٨م، انطلقت فعاليات الكونفرانس الثاني لمجلس عدالة المرأة تحت شعار «المرأة خلاقة العدالة، لنضمن العدالة ونرتقي بها» في رميلان، والذي أكد على إن المرأة وبجدارة أثبتت بأنها خلاقة للعدالة، ودعا الكونفرانس إلى تكريس الجهود من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية، وتمثيل إدارة المرأة في كافة المؤسسات.

وضمن مجلس عدالة المرأة؛ تشكلت لجان الادعاء والتحقيق والتي باتت منتشرةً في جميع أرجاء الجزيرة، بالإضافة إلى إنه يضم /٤٢/ قاضية و/٨ / عضوات في مجلس العدالة الاجتماعية، كما تتخذ هذه العضوات مكانها في هيئة العدل، حيث لعبن دوراً هاماً في تنظيم العدالة الاجتماعية ابتداءً من الرئاسة المشتركة وإدارة التفتيش القضائي، وإدارة لجان التحقيق وإدارة هيئات التنفيذ والعدالة.

وإدارة لجان الصلح ويذكر بأن لمجلس قام مؤخراً بتكثيف التدريب في أكاديميات العدالة في كل من قامشلو وتل معروف باللغتين الكردية والعربية، ويعتمد على نظام التقييم في مجلس العدالة لغاية إشراك المجتمع في اتخاذ القرار المناسب بحق الجاني في جرائم القتل وغيرها التي تمس كرامة المرأة.

لون آخر من المناهضة ضد العنف

تناهض المرأة في كل عام العنف ضد ذاتها ولكن هذا العام تميز بشكل جديد وهو مناهضته من كل شعوب مناطق الشمال والشرق السوري وخاصة في المناطق المحررة.

ناهضت المرأة في الشمال السوري العنف بكافة أشكاله، وقامت بحملات توعية واسعة تضمنت نشر البروشورات وتوزيعها في كافة المناطق، وعمدت الهيئات والمؤسسات المعنية بشؤون المرأة في روج آفا والشمال السوري؛ بعقد العديد من الاجتماعات والندوات لتعريف المرأة بحقوقها، وحثها على ضرورة مناهضة العنف الممارس بحقها.

منذ بداية الأزمة في سوريا لعبت تركيا دوراً سلبياً، فكانت جارة السوء التي احتضنت ودربت التنظيمات الإرهابية، حيث قامت الدولة التركية باحتلال مناطق واسعة من سوريا كإعزاز وجرابلس والباب وعفرين، وارتكبت فيها الكثير من الجرائم اللاإنسانية، وعمدت بالأخص إلى كسر إرادة وعزيمة المرأة، ففي المناطق التي احتلتها الدولة التركية و مرتزقتها، شاهدنا من العنف الممارس بحق المرأة من قِبلهم، من اغتصاب وقتل وخطف، وكل ذلك للنيل من إرادة المرأة، كما حصل في مدينة جرابلس في الحادثة الممنهجة بحق رشا بسيس، وما زال هذا العنف يُمارس بحق المرأة، مثل اختطاف العديد من النساء في عفرين المحتلة، والعالم لا يحرك ساكناً.

ولكن كل ذلك عكس سلباً على مخططات وآمال المحتلّ ومرتزقته بكسر عزيمة المرأة الحرة، فهذه الحوادث تزيد النساء في المناطق المحررة من شمال وشرق سوريا قوةً في المضي أكثر في طريق تحرير المرأة، ومناهضة العنف كل يوم، لأن نساء المناطق المحررة وخلال الثورة في روج آفا والشمال السوري؛ انتفضن في وجه الظلم والعنف الممارس بحقهن، وباتت المرأة القيادية والرئيسة، ولعبت دوراً ريادياً ضمن كافة الهيئات والمؤسسات.

وها هي المرأة العربية في المناطق المحررة مؤخراً، وبعد العنف والظلم الذي عانته نتيجة لاحتلال مرتزقة داعش لمناطقهن، تأكد على أن المرأة وبعد التحرير قادرة على تنظيم نفسها، وخطت خطوات مهمة، وبوحدة صفوفها تمكنت إلى حدٍ كبير مواجهة العنف والحد منه.

ونشاهد كل يوم الكثير من النساء في مدينة الرقة وريفها، ممن تعرضن للاغتصاب والقتل والتعذيب والتهجير، منذ آلاف السنين، وبعد الافتتاح سكنت النساء القرية وشكلن مجالسهن لتبدأ حياتهن ضمن جن وار بالشكل الكوميتالي.

افتتاح قرية «جن وار» بداية لنهاية العنف

تم افتتاح قرية المرأة (جن وار) في الـ ٢٥ / تشرين الثاني من عام ٢٠١٨م، والذي صادف اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة، وذلك عبر احتفالية حضرتها العديد من النساء من كافة مناطق شمال وشرق سوريا.

بجهود المرأة وروحها الثوافة للعيش بحرية؛ شاركت المؤسسات التالية: «مؤتمر ستار، لجنة الجنولوجيا، عوائل الشهداء، هيئة المرأة، أسايش المرأة، وحدات حماية المرأة وغيرها من المؤسسات المعنية بشؤون المرأة، في افتتاح قرية جن وار في الـ ٢٥/ تشرين الثاني من عام ٢٠١٨م، والذي تزامن مع اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة، وذلك تأكيداً على إن المرأة قوية وقادرة على إدارة نفسها، وتحقيق التكامل الاقتصادي والعيش بحرية ضمن خلية موحدة، و لن يكسر ها ا لعنف الممارس بحقها منذ آلاف السنين، وبعد الافتتاح سكنت النساء القرية وشكلن مجالسهن لتبدأ حياتهن ضمن جن وار بالشكل الكوميتالي.

مناطق تحررت وتحررت معها المرأة

بعد أن اتخذت المرأة في روج آفا والشمال السوري من مفهوم الأمة الديمقراطية منهاجاً أساساً لها في عملها، والذي يعمل على ترسيخ مبدأ العدالة الاجتماعيّة، وتحقيق المُساواة بين الرجل والمرأة، وتخلصت النساء في المناطق المحررة من السواد والظلم، وخطون خطوات بارزة نحو مسيرة الحرية.

نتيجةً لما عانته المرأة في المناطق الخاضعة لسيطرة مرتزقة داعش، من ممارسات أولئك المرتزقة للمنطقة من خلال فرض السواد عليهن، حيث أن العديد منهن رُجمن وقُتلن وسط المدينة، وذلك لعدم انصياعهن لرغبات المرتزقة، فكان لابد لوحدت حماية المرأة أن تبدأ بحملة لتحريرهن، وبعد أن تكللت حملة غضب الفرات بتحرير معظم المناطق في شرق الفرات، باشرت نساء تلك المناطق بافتتاح الدور والمؤسسات الخاصة بهن، ونظمن أنفسهن ليكن فعالات ضمن مجتمعهن.

وقد استطاعت المرأة المحررة إثبات جدارتها ومنها مبادرة نساء الرقة اللواتي باشرن بتنظيم أنفسهن بعد التحرير من مرتزقة داعش على يد قوات سوريا الديمقراطية، عن طريق تشكيل الكوميتات الخاصة بهن، حيث بلغ عدد الكوميتات في الرقة ٢٥٦ كومين، وبعد نجاح تجربة الكومين كان لا بد من افتتاح مجالس خاصة بالمرأة يقع على عاتقها الاهتمام بشؤون المرأة ومساعدتها في تحصيل حقوقها والاهتمام بقضاياها الاجتماعية والأسرية ومشاريعها الاقتصادية ودعمها اقتصادياً ومعنوياً، حيث بلغ عدد المجالس التي تم تشكيلها ١٥ مجلس موزع في أحياء مدينة الرقة وريفها، ونلفت بأنه في تاريخ ٢٠١٨/٨/١١، تم افتتاح إدارة المرأة في الرقة وريفها، وانبثق منها ٦ لجان وهي كل من؛ (لجنة الاقتصاد، لجنة الصلح، لجنة التدريب، لجنة الإعلام والأرشيف، لجنة الحماية ، و الهيئة الإدارية).

وهذه اللجان قامت بأعمال كثيرة وقعت على عاتقها كلجنة الصلح التي حلت ١٤٥٧ من أصل ٣١٦٣ قضية، ولجنة التدريب التي عملت على تنمية فكر المرأة لينيل مجمل الدروس التي لاقتها المرأة الرقاوية ٧٨٨ درس ضمن هذه اللجنة، ولن ننسى التقدم الذي حققته لجنة الحماية في تشكيل وحدات حماية المجتمع الجوهرية الخاصة بالمرأة.

وبالنسبة للجنة الاقتصاد في الرقة فهي تهتم بالمشاريع الاقتصادية للمرأة والمساهمة في دعم اقتصادها، وتم العمل على عدة مشاريع منها: (مشروع ورشة الخياطة في حي المثلّب، ومشروع النسيج في حي رميلة)، وتخريج دورات اقتصاد والتي بلغ عددها ٦ دورات، انضمت إليها ٦٠ امرأة، وتم تأمين العمل لهن جميعاً في المؤسسات المدنية في الرقة.

كما أن اللجنة تَعمل على تشكيل لجان اقتصاد في كافة مجالس المرأة في الرقة وريفها، وضمن عام ٢٠١٨م، تم افتتاح مشروع محو الأمية في مجلس المرأة بمنطقة الحمرات بالتنسيق مع مكتب المرأة في لجنة التربية والتعليم، حيث بلغ عدد المتدربات ٥١ متدربة.

هذا جزء من الأعمال التي أنجزتها المرأة في عام ٢٠١٨ ليكون تاريخاً وثّق في الصفحات ومِيراثاً تقتدي بها نساء العالم، وهذا التقدم سيكون حافزاً للنساء للمضي بخطوات أكثر تقدماً في العام الجديد الذي يدوره سيثبت مدى قدرة المرأة على تحمل المسؤولية وقلب الموازين فيما يسهم في تطور بلدها وتقدمه.

ميديا غانم

مرآة المرأة

كما حطمنَ داعش سيُحطنَ النظام الأردوغاني

هيفيدار خالد

دولة الاحتلال التركي الفاشي بقيادة الدكتاتور العثماني رجب أردوغان، أطلق ومنذ فترة ليست بطويلة تهديدات لمناطق شمال وشرق سوريا، وذلك باجتياح المنطقة والقضاء على المشروع الديمقراطي القائم هنا، المشروع الذي تكاتفت فيه جميع الشعوب من الكرد، العرب والسريان والأشور معاً لتحقيقه بقدراتهم الذاتية، ونجاحه وتعميمه على جميع المدن والمناطق السورية. قادت النساء هذا المشروع منذ الأول من انطلاقه في هذه البقعة الجغرافية الأمانة التي تشكل موزاييكاً لجميع الشعوب القاطنة في المنطقة بكافة أطيافها.

وبعد سبعة سنوات من النضال والتضحيات الحثيثة التي بذلتها الشعوب، ومحاربتهم الإرهاب باسم كافة الإنسانية والتصدي لكافة الهجمات التي حاولت النيل من إرادتهم. وذلك بفضل دماء الشهداء وتضحيات أبناءهم وبناتهم، اليوم تخرج القوى الاستعمارية والاستبدادية، كأمريكا وروسيا وتركيا التي تحمي مصالحها بهدر دماء الشعوب وضربها وباستهداف المكتسبات التي حصلوا عليها بنضالهم وإمكانياتهم. لم يعد لدى شعوب المنطقة من النساء والأطفال والرجال الكثير من الوقت لحماية هذه المكتسبات التاريخية، بل حان الوقت لحمايتها والدفاع عنها لا تركها للغزاة الطامعين.

ترك تراب الوطن التي رويت بدماء الشهداء والأبناء يعتبر خيانة تاريخية في هذه المرحلة المصيرية الحساسة. بل على الجميع من النساء والأطفال والرجال والشيوخ الدفاع عن هذا التراب بكل ما يمتلكون من قوة والتكاتف لرد هجمات العدوان الغاشم، كما تكاتفوا لبناء هذا المشروع الديمقراطي. الخيار الأول والأخير للجميع هو نهج المقاومة حتى النهاية لا الاستسلام أو الوقوف مكتوفي اليدين بل التعبير عن إرادتهم من خلال تنظيم الصفوف والتعاضد معاً.

على جميع النساء بشكلٍ خاص تصعيد نضالهن والاعتماد على قدراتهم وطاقاتهم وعدم التعويل على القوى الخارجية التي لا تفكر سوى بمصالحها وصفقاتها التجارية والاقتصادية وليس لها مبادئ في الأخلاق وفي السياسة، وتؤكدن أن باستطاعتهن إبداء المقاومة فقد عملن ذلك مراراً بدون أي دعم من أي طرف خارجي كان، وهناك المئات من الفتيات اللواتي ضحين بأروحهن فداءً للحرية والحياة الكريمة، وتصدين للمخططات والقوى الاستعمارية على الأرض وسطرنَ أروع الملاحم في البطولة والفداء بالذات. فالنساء السوريات اللواتي دافعن عن الأرض في الكثير من المرات وقمنَ بحماية الشعب لن يتثبين اليوم أيضاً أي شيء آخر لعدم القيام به مرة أخرى.

فالكل اليوم على أهبة الاستعداد ليرد على أردوغان وأعوانه الرد القاطع وبانتصار القوى المدافعة عن الحرية والحياة الكريمة والمطالبة بالديمقراطية ستنتصر جميع الإنسانية، وتستعيد قوتها وحريتها من جديد. انتصار محور المقاومة المتمثل بنضال الشعوب وصمودها القوي في وجه العدوان سيكون بداية فجر جديد لجميع المتعطشين للحرية.

وبذل المزيد من الجهود والكثير من التكاتف والتعاضد سينتج عنها نتائج عظيمة تخدم الكل وتحمي الجميع، وكل ذلك سيكون بسواعد النساء الأبطال اللواتي حطمنَ داعش وارهابه وسيحطمنَ أردوغانه ومرتزقته في العديد من المناطق في سوريا.

في ٢٠١٨... احتلال عفرين وصمة عار على جبين المجتمع الدولي

لقد كان عام ٢٠١٨ عاماً مليئاً بالأحداث وبخاصة على مستوى شمال وشرق سوريا، ولعل من أبرز الأحداث وأهمها على الإطلاق الاحتلال التركي لعفرين، وبتواطؤ دولي نتيجة تقاطع المصالح الدولية على الساحة السورية. وبالمقابل؛ كانت هناك العديد من المؤتمرات وبخاصة تلك التي عُقِدَت في عين عيسى برعاية مجلس سوريا الديمقراطية، وتأتي أهميتها من أنها عُقِدَت بمشاركة جميع أطياف الشعب السوري وقواها السياسية، ولا سيما الحوار السوري ـ السوري وإيجاد سُبل الحل للأزمة السورية، وعقدت على الأرض السورية، والإعلان عن الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا وانتخاب عشر هيئات مرتبطة بها. وكان ختام تلك المؤتمرات في مدينة عامودا، حيث عُقِد الملتقى الدولي الأول حول التطهير العرقي والتغيير الديمغرافي في عفرين، ودام لثلاثة أيام، حضره الكثير من الشخصيات الحقوقية والسياسية في الداخل السوري، ومن الدول العربية والأوروبية، وكانت نتائجه هامة جداً حول الانتهاكات التي تجري في عفرين وتوثيقها، وتقديمها إلى الجهات المختصة كمنظمات حقوق الإنسان والأمم المتحدة. وعلى المستوى السوري كانت هناك بعض الأحداث الهامة التي أثرت بشكل أو بآخر على الأزمة السورية، واقتطفنا بعض الاحداث السياسية العربية والعالمية من سلة عام ٢٠١٨، وإليكم بانوراما أهم تلك الأحداث.

أحداث هامة في شمال وشرق سوريا

سنبدأ بالحدث الأهم الذي كان وقعه كارثياً على جميع أبناء شمال وشرق سوريا، الاحتلال التركي لعفرين حيث بدأ الهجوم التركي على عفرين في العشرين من كانون الثاني، الجيش التركي بشكل مباشر، ودفع بأكثر من ثلاثين ألفاً من المرتزقة التابعين للائتلاف والموالون لها، بالإضافة إلى الآلاف من الجنود الأتراك، مستخدماً في العملية جميع صنوف الأسلحة الثقيلة وحتى المحرمة دولياً، بالإضافة إلى سلاح الطيران الحربي وبأنواعه كافة التي قصف المدنيين بكثافة؛ ما أدى إلى استشهاد أكثر من ثلاثمئة مدني جلهم من الأطفال والنساء.

وفي الثامن عشر من آذار وبعد مقاومة تاريخية لم يشهدها التاريخ، والتي دامت لثمانية وخمسون يوماً تم احتلال المدينة، في ظل صمت دولي مُقيت على كل ما جرى بحق عفرين المدينة الآمنة، وجاءت المواقف الدول العربية والعالمية خجولة جداً إزاء الاحتلال التركي لمدينة عفرين، وغالبيتها بقيت في إطار التصريحات ليس إلا.

وكان الحدث الأبرز الآخر هو الإعلان عن الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا في ٢٠١٨/٩/٦، وكان الهدف منها تسهيل إدارة المناطق الواقعة تحت سيطرة قوات سوريا الديمقراطية والتي ستحرر ما مستقبلاً، حيث تم انتخاب كل من سهام قريو من المكون السرياني وفهد عطي من المكون الكردي وبالإجماع كرئاسة مشتركة للمجلس العام وانتخاب خمسة أعضاء لديوان المجلس العام.

واجتمع المجلس العام للإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا في الثالث من شهر تموز وانتُخِب كلٌ من عبد المهياش وبيريفان خالد للرئاسة المشتركة للمجلس التنفيذي للإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، وفي العاشر من تشرين الأول تم انتخاب عشر هيئات تابعة لها والهيئات هي: (الصحة والبيئة، الشؤون الاجتماعية والعمل، المرأة، التربية والتعليم، الاقتصاد والزراعة، الثقافة والفن، المالية، الرياضة والشباب، الداخلية والإدارة المحلية)، ومن ثم تمت تسمية الرئاسة المشتركة للهيئات العشر.

وكان للحوار السوري ـ السوري النصيب الكبير من المؤتمرات التي عُقِدَت في شمال وشرق سوريا، فانعقد المؤتمر الثالث لمجلس سوريا الديمقراطية في السابع عشر من تموز، وكان من نتائجه الهامة خروج المؤتمرين برؤى موحدة حول ما يجري على الساحة السورية، ومناطق شمال وشرق سوريا ومن خلاله تم تثبيت أعضاء المجلس الرئاسي له.

وبعد ذلك كان انعقاد الحوار الوطني السوري تحت شعار الحوار السوري -السوري (لقاء وبناء)، والذي عُقِد في يومي الثامن عشر والتاسع عشر من شهر تموز، وعبر ثلاث جلسات حوارية تضمنت الجذر التاريخي للأزمة السورية، وبنية النظام السياسي وأطره ووضع الرؤى والتصور للحل الأنسب في سوريا المستقبل، وضرورة إيجاد المبادئ وفق رؤى دستورية جامعة يستند إليها أي عقد اجتماعي جديد. وكان من مخرجاته الحفاظ على وحدة التراب السوري، والتأكيد على استمرار مثل هذه الحوارات السورية الشاملة، وإيجاد نظام سياسي ديمقراطي علماني تعددي لا مركزي، تضمن فيه حقوق الأفراد والجماعات وفق الشرعية الدولية لحقوق الإنسان ومبادئ المواطنة المتساوية.

وضمن إيجاد الحلول للأزمة السورية والحوار بين السوريين؛ لبى مجلس سوريا الديمقراطية الدعوة التي وجهت إليها من دمشق، وعقدت جلستين من الحوارات بين الطرفين، وكان الهدف منها وضع الأسس التي تمهد لحوارات ونقاشات أوسع وأشمل، وتشكيل لجان من الطرفين للذهاب على حل المسائل العالقة بين الجانبين ما سيؤثر إيجابياً على حل الأزمة السورية بشكل عام. ولكن؛ ونتيجة المواقف السلبية من قِبل النظام توقف الحوار مرةً أخرى.

ومن ثم انعقدت الدورة الثانية لمؤتمر الحوار السوري -السوري في عين عيسى في السادس والعشرين من شهر تشرين الثاني، وبمشاركة واسعة من القوى والأحزاب السياسية والشخصيات المعارضة، حيث ناقش المحضور القضايا الجوهرية الهامة وكانت المسألة الإنسانية من أهم المحاور التي تمت مناقشتها، ومن ثم كان الحكومة القادمة والمسألة الاقتصادية وكيفية النهوض بها، والدستور القادم والمبادئ الأساسية فيها، وواقع المرأة وبين المواثيق الدولية والتشريعات السورية، وآليات توحيد صفوف المعارضة السورية الوطنية العلمانية.

انعقد المؤتمر السوري -السوري تحت شعار (نقدم وبناء)، على مدار يومين في الثامن والتاسع والعشرين من شهر تشرين الثاني، حيث ناقش من خلاله المجتمعون سبل دعم العملية السلمية والحل السياسي المنتظر في سوريا، ومقاربة الرؤى بين جميع الأطراف، حول ما يجري على الأرض السورية وإيجاد الحلول لها، وشارك في المؤتمر الكثير من القوى والشخصيات السياسية، واتفق الجميع على محاربة الاستبداد وأشكال التطرف كافة، وخروج قوى الاحتلال من الأراضي السورية، واستقلال إرادة السوريين في تقرير مصيرهم ودون تدخل الآخرين.

عُقِد المنتدى الدولي الأول حول التطهير العرقي والتغيير الديمغرافي في عفرين والذي استمر على مدار ثلاثة أيام، حيث بدأ في الثاني من كانون الأول وانتهى في الرابع منه، وقامت بالتحضير له مركز روج آفا للدراسات الإستراتيجية؛ بهدف توثيق الانتهاكات التي يتعرض لها أهالي عفرين، من قِبل الجيش التركي والفصائل المرتزقة الموالية لها. وتناول اليومين الأول والثاني الجوانب الاقتصادية والتاريخية والحقوقية، وفي اليوم الختامي كانت هناك جلسة ختامية وبيان ختامي، وخرج المنتدى بجملة من التوصيات الهامة، للتحرك سياسياً وقانونياً وإعلامياً على المستوى الدولي لمواجهة نتائج الاحتلال التركي لعفرين، وتداعياته السيئة التي تتناقض مع القوانين والأعراف الإنسانية والدولية.

مؤتمرات واتفاقيات على المستوى السوري

أما على المستوى السوري؛ فكانت أبرز الأحداث:

عقد ما يسمى مؤتمر الحوار الوطني في سوتشي الروسية في الثلاثين من كانون الثاني، حضره أكثر من ١٦٠٠ شخص أكثرهم كان من الموالين للنظام، ومن أهم النقاط التي أدت إلى فشل هذا المؤتمر عدم حضور ممثلي الشعب السوري في شمال وشرق سوريا، وغاب عنه الكثير من الشخصيات الوطنية أيضاً، وكانت من نتائجه تشكيل لجنة دستورية بمشاركة ممثلين من قِبل النظام، وآخرين من المعارضة، وفور انتهاء المؤتمر وصفت الولايات المتحدة الأمريكية المؤتمر بالفاشل.

وحصلت اتفاقات ومفاوضات بين النظام والروس من جهة والأتراك وفصائل المعارضة الموالية لهم من جهةٍ أخرى، وتخلت المعارضة المسلحة عن مناطق كثيرة كانت تحت سيطرتهم، ولعل من أهمها الغوطة الشرقية ومناطق درعا والجنوب السوري، وكان المقابل هو احتلال تركيا لعفرين وتأمين وصول هؤلاء إلى المناطق التي تحتلها تركيا، وبذلك تكون قد خسرت تلك الفصائل جميع أوراق الضغط على النظام والروس.

وعُقِد مؤتمر آستانا بعدة جولات ولكن لم تسفر عن نتائج إيجابية وبقيت في إطار مصالح الدول الراعية له، وكانت النقاشات حول مكافحة الإرهاب، وملف النازحين في نسخته العاشرة والتي دامت على مدار يومين متتاليين، لم يتوصل المجتمعون إلى أي اتفاق بشأن المواضيع المطروحة، ونتجت عنه قضايا خلافية وهوة كبيرة، كما عقد المؤتمر في نسخته الحادية عشرة، وكان على طاولة النقاشات ملف المعتقلين واللجنة الدستورية، وبقيت أيضاً معلقة ودون التوصل إلى أي اتفاق حولها، وبخاصة بشأن اللجنة الدستورية، حيث تم رفض الأسماء التي تقدمت بها روسيا للجنة الدستورية، والسبب طعنها بشرعية اللجنة الدستورية.

وفي السابع عشر من شهر أيلول؛ انعقد اتفاق سوتشي بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والتركي أردوغان، حول إقامة المناطق العازلة المنزوعة السلاح، بين قوات النظام القريبة من إدلب، وفصائل المعارضة الموالية لتركيا، وقُدِرت المسافة بين الطرفين بحوالي عشرين كم، على أن تتم نزع الأسلحة الثقيلة، وإخراج عناصر جبهة النصرة وعناصر المعارضة المتشددة من هناك، وبقي ذاك الاتفاق حبراً على ورق.

وكان مؤتمر فيينا بمثابة الجولة التاسعة من محادثات جنيف برعاية الأمم المتحدة، حيث عقدت تلك الجولة من المحادثات على مدار يومين، التقى فيها دي مستورا بوفدي النظام والمعارضة، وقدمت كل من أمريكا وبريطانيا وفرنسا والأردن والسعودية، على المبعوث الأممي دي مستورا مقترحاً بعنوان (ورقة غير رسمية)، هدفها إحياء العملية السياسية في جنيف بشأن الوضع السوري، استناداً إلى القرار ٢٢٥٤ ولكن النظام رفض المقترح.

وعلى المستويين العربي والدولي

عُقِد مؤتمر دولي حول الغزو التركي لعفرين وكان الحضور متميزاً، وبحضور العشرات من الأكاديميين الكرد والعرب والأوروبيين، تمت مناقشة خلفيات الهجوم والأجعال والانتهاكات التي يرتكبها الجيش التركي والفصائل المرتزقة الموالية لها هناك، والتي خالفت جميع الأعراف والقوانين الدولية.

وعُقِد أيضاً في مبنى الاتحاد الأوروبي في الثلاثين من حزيران مؤتمر دولي حول عفرين، حيث تم تقييم الأوضاع الراهنة في مدينة عفرين بعد الاحتلال التركي لها وأكدوا على عدم شرعيته، واتفقوا بأن هدف تركيا هو ضرب المشروع الديمقراطي وإفشاله، وتمت مناشدة المجتمع الدولي للقيام بمسؤولياته حيال ذلك.

وفي هذا العام قُتِل الكاتب والصحفي السعودي جمال خاشقجي، حيث شغلت مساحة كبيرة من الصحف والمجلات ووكالات الأنباء، بالإضافة إلى الفضائيات، حيث أرادت تركيا استغلال القضية سياسياً، لتتهم الأسرة الحاكمة في السعودية بها، وبخاصة الأمير محمد بن سلمان ولي العهد ولكنها لم تفلح بذلك، وتدخل الأمين العام للأمم المتحدة غوتيرس في تلك القضية وحض على إجراء تحقيق عادل ذو مصداقية ومن ثم معاقبة الجناة.

وفي اليمن؛ توصل الفرقاء إلى وقف إطلاق النار وتسهيل دخول المساعدات الإنسانية، ورفع الحصار عن تعز وفتح مطار صنعاء وتسليم ميناء الحديدة للجيش الوطني، واعتبر هذا الاتفاق بمثابة الأساس لإنهاء الحرب التي دمرت اليمن، والجدير بالذكر أن المحادثات حول الأزمة اليمنية بنسختها الأخيرة انطلقت في السويد وفيها توصل الأطراف المتصارعة إلى هذه القرارات.

اجتمع في جنيف في الثامن عشر من كانون الثاني وزراء خارجية روسيا وإيران وتركيا، وبحضور الممثل الأممي لسوريا ستيفان دي مستورا لمناقشة اللجنة الدستورية، حيث لم يتوصل المجتمعون إلى الإعلان عن اللجنة الدستورية والتي كان من المقرر إعلانها، وجاء ذلك على لسان دي مستورا نفسه.

تَمرير/رفيق إبراهيم

فواصل

آدار خليل

أردوغان حقيقة المطامع، مساعي الدمار وخلق التفرقة، هل تحتاج إلى دلائل؟

إنه نوع من الخداع للذات حينما يحاول البعض أن يقنع نفسه أو يحاول أن يظهر بأنه مقتنع بالكلام الذي يتحدث عنه أردوغان في تناوله للمنطقة وعلى وجه الخصوص سوريا، لا يوجد أي شيء يمكن أن يكون مطمئناً في الكلام والتهديدات التي لطالما التزم بها أردوغان وبات ذلك موضوعه الرئيسي الآن وهو الهجوم على المناطق الآمنة والمستقرة في شمال وشرق سوريا؛ فهل يمكن أن تكون تركيا دولة تشبيرية تناضل في سبيل مصلحة الشعوب وتريد تحقيق تطلعاتها -الشعوب-؟!.

لدى البعض ربما ممكن. لكن؛ ماذا فعل أردوغان في سوريا هل تساءل البعض عن ذلك؟ المعضلة السورية وإن كان قد أصبح لها حوالي ثماني سنوات إلا إن الأحداث التي مرّ فيها لا يمكن أن تكون سهلة النسيان وبخاصة وإنها قريبة ولم تكاد تغادر الذاكرة مطلقاً.

أردوغان ضحى بكل من كان يدعمهم في المناطق الجنوبية لدمشق، هو نفسه من ساهم في جعل مدينة منبج نقطة الاتصال والتواصل مع العالم الخارجي بالنسبة لداعش، جعل من الخط الحدودي بين أعوام ٢٠١٤ حتى ٢٠١٦ الخط الوحيد في سوريا الذي تواجد فيه الإرهاب بشكل مكثف، فإذا كان يريد محاربة الإرهاب فلماذا كانت المعابر مفتوحة في كل من تل أبيض، باب الهوى، سري كانيه بين تركيا وبين داعش وقبلها الفصائل الراديكالية؟، لماذا لم يبادر أردوغان في الانضمام للتحالف الدولي ضد داعش؟ لماذا يتحدث اليوم عن الاستقرار وهو نفسه من سَهّل مرور الأجانب من عناصر داعش إلى سوريا؟ هل توجد حتى الآن عملية واحدة تركية تمت ضد داعش؟ هل يوجد إرهابي واحد من داعش تم اعتقاله في تركيا عدا عن الشكليات التي تمت في إسطنبول بعض المرات؟.

من المهم أن يعلم الجميع في سوريا والمنطقة وحتى العالم إن أردوغان لا يمكن أن يكون ممثلاً إلا لتاريخ تركيا وناقلاً لجوهر الدولة التركية. لذا؛ من المستبعد أن يكون حافظاً للعهود، ماذا فعل بالأمد مع بداية الثورة، هل يتذكر الجميع كيف كان قبل ذلك ألم يكن يعلم ماذا يجري في سوريا آنذاك؟ ماذا فعل بأمريكا ذاتها ألم يقم بالاتفاق مع روسيا ضد أمريكا ذاتها؟ والآن يريد التضحية بروسيا أيضاً، إلى جانب ذلك أردوغان لا يريد أن يتوقف عند الحد الذي يتحدث عنه لا، بل يريد أن يصل إلى كل المناطق ولطالما يهدد ويتوعد؛ فإن خطر الاحتلال التركي وارد بحكم إن ذلك مبدأ لا يمكن لأردوغان أن يتنازل عنه (الاحتلال والفوضى). لذا؛ لا يزال يريد تأزيم الوضع في العراق، في الخليج من خلال الاستفادة من الشق الحاصل بين قطر ودول الخليج وحتى في ليبيا التي تم ضبط كميات ضخمة من الأسلحة التركية المرسلة إلى هناك قبل أيام. تجاهل سياسة أردوغان ومطامعه في المنطقة وفي سوريا خيانة للذاكرة وللتاريخ وتجاهل للمطالب المحقّة للشعب السوري لا، بل الوقوف ضد المطالب ذاتها من خلال تأييد أو قبول ما يطرحه أردوغان وهنا أتحدث دون شك عن من يذعون إنهم سوريون ويريدون الحل في سوريا ويتخذون من تركيا مكاناً لعملهم الوطني المزعوم !.

حالة التكاتف والوحدة في القرار والموقف بين مختلف المكونات إحدى أهم الأسباب التي يمكن خلالها التصدي لمخططات أردوغان، إدراك ما يريده وفهم أبعاد مشروعه جزء كبير في إفشاله، إضافة إلى قطع العلاقات مع الدولة التركية من الأطراف التي تريد فعلاً البناء الديمقراطي في سوريا وتريد الحفاظ على الوحدة وعلى الاستقرار والأمان والمساهمة في مشروع الحل الديمقراطي؛ المشروع المنفتح على كل الرؤى الوطنية والمقترحات بغية التطوير والتقدم وخدمة عموم أبناء الشعب السوري. أما عن الأطراف التي تنمي نفسها بالسورية وبالمعارضة والكرد بينهم لا بد أن يعلموا ويدركوا حقيقة المرحلة والظروف النوعية التي نمر بها في شمال سوريا وفي سوريا؛ لا يوجد خلاف مع أي طرف حريص ووطني على التعاون والعمل المشترك، حيث لا يمكن العمل مع تركيا -التي تهدد وتتوعد شعبنا ومنطقتنا- من قبل هذه الأطراف ومن بينهم الكرد وهناك على الدوام ادعاء بضرورة الوحدة الوطنية وخدمة القضية الكردية، الوحدة الوطنية وخطواتها الفعلية تبدأ مع تحديد تركيا كدولة احتلال، وقطع العلاقات معها كون ذلك يضر بالأهداف التي تنادي بها هذه القوى ذاتها، وهنا المسؤولية والأخلاق والحسّ الوطني في اختبار؛ فهل ستتمكن تركيا في الحفاظ على ما اشترته ممن تم ذكرهم أم سنجد الضمير والوجدان يَنبّت في الأمر؟! في سبيل الوحدة الوطنية الكردية وفي سبيل العمل بروح من التشارك وتقارب في وجهات النظر نحن منفتحون بحكم إن ذلك مسؤولية وواجب وطني وليس توجهاً حزبياً مطلقاً. لذا؛ لا نتعارض مع فكرة الوحدة ما بين كل الأطراف المعارضة وما بين الكرد ذاتهم. لكن؛ لا بد من تحديد ماهية الدولة التركية وقطع العلاقة معها وهذه ليست شروط وإنما دواعي التوافق والاتفاق.

مذبحة صامتة لإنسانية متبقية... عفرين هي العنوان!

آزاد ميرزه

كان لي شرف زيارة هذه المدينة المقاومة التي شهدت ما لم يشهده عصرنا بأي شكل من الأشكال وترسخت في ذاكرتي أحداث لن تدخل قاموس النسيان، وسيبقى أثرها محفوراً في داخلي، فحاولت سرد بعضاً من هذه المشاهد والتي هي قليلة بالنسبة لما شهدته عفرين طوال ٥٨ يوماً من المقاومة الفذة لشعبها وقواتها، وترجمتها نصياً لكم لعلي أصل في التعبير عن المآسي التي ألمت بهذا الشعب، من طرف دولة الإرهاب (الدولة التركية) ضد إنسانية كانت متبقية سالمة غانمة على أرضها بعد جميع المحاولات الرامية لخنقها، ومقاومة أسطورية جبارة من طرف آخر والتي أظهرت حقيقة هذا العالم الصامت الفاقد للإنسانية والوجدان.

استهداف الاستقرار

ثلاثة أيام لم يحلق الطيران التركي في سماء مدينة عفرين، الأسواق والساحات مكتظة بالأهالي والكل يتساءل إن كانت قد تمت أية اتفاقات، أو تم حظر الطيران التركي في سماء المدينة تحت ضغوطات دولية، مع تواصل القصف المدفعي حولها، الكل كان يأمل بأن يتم وضع حد لانتهاكات الدولة التركية وتجاوزاتها الوحشية ضد شعب عفرين الآمن في مدينته، لكن هذا الأمل لم يدم طويلاً.

وفي فجر الرابع عشر من آذار المنصرم هزت غارتين لطائرات الاحتلال التركي مركز مدينة عفرين مستهدفة النقاط الدفاعية للمدينة التابعة للوحدات العسكرية، وصلت بذلك قوافل جنود الاحتلال ومرتزقته الذين جمعتهم من مختلف أنحاء المعمورة، بدأت في عفرين الجنة الآمنة والمطمئنة، بدأت طائرات الاحتلال بقصف المراكز والدفاعات العسكرية كافة التي كانت تشكل حلقة حول مدينة عفرين برفقة المدافع التركية التي لم يهدأ صوتها ولا للحظة واحدة، الوضع كان صادماً للغاية لشعب عفرين المسالم الذي لم يدخل في حسابات خسائر الدماء السورية طيلة السبع سنوات من الحرب السورية. وكانت عفرين تعتبر مدينة مستثنية من سوريا بأمانها واستقرارها وأمنها في ظل الحصار المطبّق عليها من قِبل كافة الأطراف، كان الشعب يدير نفسه بنفسه فيها ويعيش على إنتاجه المحلي من زراعة محلية وتربية الحيوانات وغيرها من الوسائل التي كانت مصدر رزقه وديمومته، وبالرغم من الحصار المفروض عليها كانت عفرين ملجأً لمئات الآلاف من المواطنين السوريين الهاربين من شبح الخوف ومفترسي الأرض السورية، وتقاسموا رغيف الخبز مع أهالي عفرين.

الأطفال لم يسلموا من إرهابهم

بعد سماعي لضربات الغارات توجهت صوب «مشفى أفرين» مصطحباً معي كاميرتي لرصد الأوضاع هناك، تم جلب بعض الجرحى والشهداء وكان من بين الذين استشهدوا مدنيين عُزّل يتعالى صراخ ذويهم استهدفتهم طائرات الاحتلال التركي وبقيت منهم أشلائهم، بقينا هناك لساعات في ظل توقف القصف قليلاً، وكان؛ طائرات الاستطلاع التركية لم تغادر الأجواء أبداً وبقيت تصول وتجول فيها تراقب كافة التحركات، وقبل غروب الشمس بدقائق في اليوم نفسه، سقطت أولى قذائف المدفعية التركية وسط مركز مدينة عفرين المكتظة بمئات الآلاف من الأهالي وتلتها قذيفة ثانية وثالثة في المكان نفسه، هرعت سيارات الإسعاف إلى المكان لإنقاذ ما قد يتم إنقاذه، أحدث القصف مجزرة حقيقية بحق الأهالي ومعظم الذين استشهدوا كانوا من النساء والأطفال والبعض منهم عوائل بأكملها، أكملت المدافع التركية قصفها على الأحياء الأخرى من المدينة مستهدفة بشكل مباشر المدنيين العزّل ولم تفرق بين طفل أومسن أو امرأة، كانت الرشقة الثانية من فنجان الدم الذي احتساه المجرم الدولي أردوغان، قصف وهمجية تجاوزت جميع الحدود الإنسانية وقوانين الحرب الدولية، ووحشية لم يشهدها العالم منذ زمن طويل ولم يحدث في عصرنا الحديث. حتى الطفلان الإخوان اللذان كانا يلعبان في حييهما لم يسلما من ضربات المدفعية التركية واستشهدا على الفور، والطفلة الصغيرة ذي الخمس سنوات لم تسلم من شظايا القذائف التي أفقدتها كفها الأيمن، كانت الصورة قاسيةً جداً لا يتحملها عقل إنسان، صورة تقشعر لها الأبدان وتهتز لها المشاعر، في ظل صمت دولي وتقارير خجولة لمنظمات تدّعي نفسها بالإنسانية. استمر القصف التركي لليوم التالي واشتد أكثر فأكثر، وكأن الدولة التركية أكملت اتفاقها بشأن المدينة، وبلغ الاتفاق ذروته بحصولها على عفرين «حصتها»، بعد صفقة قذرة مع أحد الدول الشريكة في سفك وشلال الدم السوري، والتي هي الدولة الروسية، حيث أصبحت تركيا دولة الإرهاب والتنكيل والانتهاكات التي ترتكب بحق عفرين وأهلها .

استمرار المقاومة حتى تحقيق النصر

لا أعلم من أين أبدء لأصف تلك المشاهد التي رأيتها بأم عيني، وحشية وإرهاب دولي لم يشهده عصرنا في يوم من طرف، ومقاومة أسطورية جبارة في الوقت نفسه؛ لم يشهد مثيلاً لها في العصر الحالي، بإمكانيات بسيطة ومحدودة جداً في وجه إحدى أقوى دول العالم من عتاد وجيش وطائرات، وجلبها لأعداد كبيرة من المرتزقة الفاقدين لكل أصولهم وأصبحوا مجرد ورقة رخيصة تُلعب بها تركيا متى ما تشاء. لم يكن خيار الاستسلام ينتاب القوات العسكرية التي جعلت من أجسادها درعاً لكل شجرة زيتون في مدينة عفرين، ولا خيار شعبها الذي بقي صامداً ومؤمناً بالنصر رغم أن الواقع كان يُلمح بعكس ذلك تماماً، أكثر ما أثار دهشتي وما لم ولن أنساه طيلة حياتي وترسخ في ذاكرتي أكثر من أي شيء، وعزّز في نفسي عشق البقاء والمقاومة إيمان الشعب في عفرين الدائم بقواته العسكرية وبالنصر المحتوم، كانوا مُصرّين على ممارسة حياتهم الاعتيادية في مدينتهم بالرغم من القصف المتواصل عليها. وفي الوقت الذي كان البعض يقولون بأن عفرين سقطت لا محالة، كان أبناؤها مؤمنين بالنصر فقط ولم يتخيلوا يوماً الهزيمة أبداً، وحلقات الدبكة ظلت مستمرة في صفوف قواتها العسكرية ومعنوياتهم كانت تعلوا السماء، وكانت الأجواء وكأن شيئاً لم يكن. ولم يتسرب الخوف إلى قلب أحد، الكل في عفرين كان يتفوه بكلمة النصر أو النصر، مع احتفالات كانت تعم المدينة برفقة الوفود القادمة من المناطق الأخرى من إقليمي الجزيرة والفرات، وقتها أيقنت أنه لولا تلك العقيدة الفولاذية التي كان يتحلى بها شعب عفرين وقواته والشعب الكردي عموماً، لما كانوا قادرين على الصمود ليوم واحد في وجه الحملة التركية الشرسة، بأحدث تقنياتها الفتاكة وآلياتها الإجرامية. وضعت فيها الدولة التركية الثانية في حلف الناتو ترتيباً كامل ثقلها وقوتها لكسر إرادتهم، بالفعل كانت مقاومة العصر بكل معانيها وكل يوم من هذه المقاومة كان درساً ليس له مثيل في البطولة والفداء وملحمة أسطورية بحد ذاتها.

استمرت هذه المقاومة رغم اشتداد القصف على المدينة والمحاولات المتكررة لاجتياحها التي كانت تبوء بالفشل كل مرة. ولكن؛ الأمر المؤلم والذي لم يلقى مبالاة من أحد أعداد الشهداء المدنيين الذين كانوا يسقطون يومياً دون شفقة أو رحمة من العدو الغاصب، بعد ٥٨ يوماً من المقاومة الفذة والصمود الأسطوري من قِبل شعب عفرين وقواته، ما أجبر قسم من المدنيين على النزوح من المدينة واللجوء إلى مقاطعة الشهباء، وانتقال المقاومة إلى مرحلة جديدة ضد الاحتلال التركي على شكل عمليات خاصة لإلحاق أكبر ضرر بالعدو المحتل.

هذا ما علمتنا أسطورة عفرين، وقبلها كوباني اللتان كانتا إيقونتا العصر الأكثر تميّزاً من حيث المقاومة والصمود والتضحية، إنه تاريخ شعبنا المليء بالظلم والقهر والمقاومة ضد جميع الأعداء، والشعب الكردي شعب مسالم منذ الأزل ولم يتعد على أحد، ولكنها حرب البقاء أو الفناء بالنسبة له جعلته يعشّق السلاح والمقاومة ويجعل من نفسه بركاناً في وجه الغاصبين لأرضه، ويقول للعالم أجمع «صدورنا دروع لهذه الأرض المقدسة في وجه أعداء وجودنا، فلا وجود لحياة أخرى لنعيشها أو هواء آخر لنتنفسه النصر لنا».

النصر أو الشهادة رسالة شعب روج آفا وشمال سوريا

أردوغان بالاعتداء على شعب روج آفا وشمال سوريا واحتلال أراضيها، آن الأوان ليفهم هذا الطاغي بأن روج آفا وشرق الفرات لديها الكثير من وسائل الدفاع عن النفس، ولن تكون له ولمرتزقته أي بارقة أمل ولو ضئيلة بتحقيق مطامعهم في ظل وجود شعب صامد قوي يهوى الشهادة أو النصر، وزيّن شوارع مدنه وقُراه بصور شهدائه الذين سيبقون منارةً ونبراساً يضيئون لنا دروب الحرية والديمقراطية والنصر الأكيد.

عبد الحميد محمد

عندما يُقال النصر أو الشهادة؛ فهذا يعني خيار النصر على المعتدي والعيش من أجل الحرية والكرامة، أو تقديم الروح والدماء كقربان تمهيدي لهذا النصر والذود عن الوطن والشعب ضد العدو الغاصب المعتدي والمحتل، فمنذ أقدم العصور ما كان يكتب لبلد أو حضارة الاستمرار لولا تقديم التضحيات مع غياب المسمى الحقيقي للتضحية، بأغلى ما يملك الإنسان وهي الدم الروح والجسد. وكان القدماء لا يمرون بذكر أسماء المضحين بحياتهم باستثناء من كان فارساً أو ابن لعائلة يعزّونها عن باقي فئات الشعب، وحسب منصب أو وضع مادي معين، أما اليوم في زمننا الحاضر مع تطور الأسلحة ودخول العالم أجمع في سباق للتسلح وتقدم فنون السياسات لأغلب دول العالم وبخاصة الدول العظمى، وقيامها بإنشاء مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة، ومجلس لحقوق الإنسان والكثير من المنظمات الحقوقية والإنسانية في خطوة كان الهدف منها منع التسلح والحروب وردع اعتداءات الدول القوية عسكرياً على الدول الأقل قوةً وتسلحاً، وذلك للحفاظ على سلامة وأمن جميع سكان العالم. ولكن؛ مع وجود كل هذه الأعراف والامتيازات والمواثيق والمعاهدات الدولية لازالت بعض الدول تُغلب المصالح على كل التعهدات والأعراف الدولية، وهذا ليس مقتصراً على بلد بعينه. ولكن؛ معظم القوى والدول العظمى تفكر بمثل هذا التفكير. ومع هذا التطور المذهل والمخيف للآلة العسكرية وقوة تدميرها المرعبة كالقنبلة النووية، يبقى للإنسان العزيمة والقوة والإرادة الصلبة وهذه أقوى من أكثر الأسلحة تطوراً في العالم، وهناك الكثير من الأمثلة والأدلة التي تثبت صحة هذا الكلام في وقتنا الحالي مثلاً الشعب الفيتنامي بإرادة شعبه وقوة عزيمته انتصروا على الولايات المتحدة الأمريكية رغم تواضع أسلحتهم حينها مقارنة بالجبروت العسكري الأمريكي. وهناك مثالا آخر الشعب الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة، من قبل الكيان الإسرائيلي الذين كانوا ولا زالوا يقاومون النار والأسلحة المتطورة بالحجارة، مدخلين الرعب النفسي والمعنوي في قلب الجنود الإسرائيليين. لماذا وكيف قد يسأل السائل لأنهم أصحاب أرض وأصحاب حق، ومن خير هذه الأمثلة الحديثة أيضاً مقاومة روج آفا وشمال سوريا في وجه أعتى قوى الظلام في العالم وهو مرتزقة داعش الإرهابي، الذي حاول المساس بكرامة شعبها وسلبه حريته تنفيذاً لأجندات دول ديكتاتورية كتركيا. ولكن؛ ما لم يكن بحسبان داعش وداعميه هو هناهل الدم ونقاء الأرواح التي قدمها شبان وشابات يعلمون علم اليقين معنى الحرية والكرامة منتصرين بسلاح العزيمة رافضين مبدأ الاستسلام والهوان والعيش تحت مذلة غاصب معتدٍ آثم، قذفته أقاصي الأرض ليموت ذليلاً مهاناً في بلد لا يرضى أهله ألا بمذاق النصر والتضحيات. واليوم ومع التهديدات المتواصلة من قِبل الفاشي

إضاءات

فوزة اليوسف

المقاومة هي ضمان وجودنا

قضية الدفاع عن الذات والدفاع عن الوجود ضد أي تهديد واي احتلال هي قضية الجميع، قضية كل المواطنين والمواطنات، فالدفاع من قِبل القوى العسكرية لا مصداقية له إلا بمقدار الالتحام الشعبي بهذه القوى. وبما أننا كمجتمع نواجه تهديدا على قيمنا وعلى مؤسساتنا التي تمثل وجودنا كمكونات، فالذود عنها يجب أن يكون مسؤولية كل شخص.

إن واحدة من أشد النتائج خطورة في تكليف مهمة الدفاع عن المجتمع عملياً فقط لمؤسسة الجيش، هي رفع المسؤولية عن المواطنين والمواطنات و دم تعبئتهم للقيام بالدور الأساسي الذي من المفترض أن يكون في حماية مكتسباتهم الديمقراطية. فالمجتمعات التي تتكل في أمنها على المؤسسات العسكرية أو على الدولة هي مجتمعات يمكن أن تتعرض بسهولة إلى هجمات وأن تحتل.

فحق الدفاع عن النفس هو حق مقدس ولا يمكن التفريط به ومنحه للآخرين أياً كانت مسؤولياتهم. يجب أن يتمتع كل إنسان بوعي الدفاع عن النفس وأن يكون متسلحاً من كل الجوانب لكي يحمي وجوده وقيمه أمام أي تهديد، ويجب ألا ننسى بأن الحالة الدفاعية في روج آفا في البداية كانت حالة شعبية ولذلك تمكنّا من الانتصار على الكثير من الهجمات التي تعرضت لها مناطقنا من قِبل ما يُسمى بالجيش الحر وجبهة النصرة. تسلح الآلاف من المواطنين والمواطنات بشكل طوعي وانخراطهم في صفوف الدفاع، شكل نواة وحدات حماية الشعب والمرأة ومن بعدها قوات سوريا الديمقراطية.

لم نتمن كيف إنه عندما تم الهجوم على سري كانيه وقف الآلاف من المدنيين في الخنادق إلى جانب وحدات الحماية وحاربوا جبهة النص

الثقافة المجتمعية ما تسعى إليه شعوب شمال شرق سوريا

لا ترتقي الشعوب والأمم ما لم تتقدم في الفكر والإبداع والثقافة، وما من ثقافة تتقدم وتزدهر ما لم تكن متفتحة على الثقافات التي حولها، وتتقدم بتواصلها معها وتسمو وتؤثر وتتأثر، وتحافظ على خصوصيتها من غير تقرد وتسمح بالتلاقح الثقافي من غير تمرد، وهكذا تتوسع آفاق المعرفة وتزدان الثقافة بأشكال وسمات متنوعة وهي تضم الكل الثقافي في أن ومن ثم تتفاعل وتتفرد في خصوصيتها الجزئية.

في شمال شرق سوريا التي شهدت تغييرات جمة لم يكن الواقع الثقافي بمنأى عمّا حصل من تغيرات على الأرض، بل لعل الواقع الثقافي كان الأكثر تغيراً اذ كانت الظروف الموضوعية أكثر ما تغير، وكذلك الحال في الكم والكيف، وبرزت أشكال وأنماط جديدة في الحراك الثقافي، كانت حتى أمد قريب من مفردات الممنوع والمرفوض وتارة كانت تصب في خانة ما يُعاقب عليّة القانون الذي ما كان من سنّه ووضعه بأحسن ممكن كان يحاول تطبيقه، فقد كانت سياسة اللغة الوحيدة والثقافة الواحدة والفن والفلكلور والتراث وحتى النزرة واحدة، فقطعت تلك الثقافة الشوفينية الإقصائية حتى أوشكت أن تفتك بغيرها من الثقافات، أما في السنوات السبع الأخيرة وإبان هذه الثورة فقد تغيرت المفاهيم والاتجاهات وظهرت الكثير من الاتجاهات والثقافات لتتجلى حقيقة الثقافة المشتركة المتعددة المتكاملة في كل بيت وشارع ومدينة ومع تلاحم وتكامل تلك الثقافات كانت الخصوصية الفكرية والثقافية والإثنية لكل الشعوب المتعايشة في وئام وسلام.

العديد من الفعاليات الثقافية والفنية لاقت صدى اجتماعي وأقبال جماهيري وباتت من ثقافة المنطقة ومن طقوسها السنوية، كمعرض الكتاب ومهرجان الأدب ومهرجان الموسيقا ومهرجان المسرح بالإضافة إلى فعاليات خاصة بالمرأة كفعاليات مهرجان أدب وفن المرأة وفعاليات ونشاطات رابطة المرأة المثقفة والهلال الذهبي إضافة لمهرجان فن وأدب الطفل معرض الكتاب الثاني والمعارض المتنقلة ونشاطات كومين السينما والمسرح وحركة الثقافة والفن والمؤسسات الثقافية الأخرى كتحاد مثقفي إقليم الجزيرة واتحاد الكتاب الكرد-سوريا واتحاد مثقفي روج آفا كردستان وهيئة الثقافة.

معرض الكتاب الثاني والمعارض المتنقلة

كان القرار بإقامة معرض سنوي للكتاب في روج آفا قراراً فيه الكثير من التحدي والبعض من المغامرة نظراً للظروف التي تشهدها سوريا عامة وشمال سوريا بشكل خاص، وفي النسخة الأولى من المعرض في عام ٢٠١٧م. كانت المفاجأة للجميع من حيث ما لاقاه المعرض من إقبال جماهيري واسع والزخم الثقافي الذي تركه والانطباع الحسن عن علو شأن الثقافة في المنطقة والاهتمام الكبير بها، وكذلك ما شهده المعرض في نسخته عام ٢٠١٨ والذي جاء باسم الشهيد والمثقف حسين شاويش «هركول»، فقد شهد المعرض إقبالاً واسعاً ومتابعة يومية من قبل جماهير إقليم الجزيرة وباقي مناطق شمال سوريا وضم المعرض قرابة ١٥٠٠ عنوان وما يربو على العشرين ألف كتاب، ووزعت وبيعت ما يقارب ال) ١٢ألف» كتاب، وتم فيه توقيع خمس كتب من الإصدارات الجديدة، بالإضافة إلى المحاضرات والندوات وحوارات الطاولة المستديرة، والتي تناولت قضايا في الثقافة والفن والأدب والإعلام وأدب المرأة، كما كانت عفرين التي أهدي المعرض إلى مقاومتها حاضرة في المعارض والصور المرافقة للمعرض بالإضافة إلى الأفلام الوثائقية، وكانت الحوارات والنقاشات التي رافقت المعرض بناءة وهامة خرجت بتوصيات هامة كان من أبرزها إقامة معارض كتب متنقلة في مدن وبلدات ومناطق شمال سوريا وأقيمت أربع معارض متنقلة للكتاب في كل من « ديريك، عامودا، والحسكة وسري كانيه» لاقت الكثير من الإقبال.

المهرجانات الثقافية... أعراس للفن والأدب

كانت المهرجانات ولا تزال تشكل اللبنة الأساسية في التواصل الجماهيري، وتبادل المعرفة والثقافة والفنون، ومنذ انطلاقة ثورة روج آفا كانت المهرجانات سمة أساسية ووسيلة للتواصل بين شعوب ومكونات المنطقة بأسرها، وباتت العديد من المهرجانات طقوساً سنوية تقام كل عام، وتتنوع في خصوصيتها بين أدبية وفنية، وفي توجهها وتتنوع رسالتها، فكانت مهرجانات «مهرجان الأدب، مهرجان أدب وفن الطفل، مهرجان أدب وفن المرأة، مهرجان المسرح، مهرجان الأغنية، مهرجان عروض السينما العالمية وغيرها من المهرجانات التي لاقت الصدى الطيب والإقبال والحضور الجماهيري الذي دل على النهم الثقافي والمعرفي، وفي مجمل تلك الفعاليات كانت الفرصة الأكيدة والممتازة للتعريف بالثقافة المشتركة بين شعوب شمال شرق سوريا والتعريف بخصوصيات كل منطقة من جهة كما كانت فرصة لنقل الفن والادب والثقافة السورية إلى العالم للتعريف بها أكثر وبطرق ومفاهيم جديدة بعيدة عن الإقصاء والتهميش لأحد.

المكتبات العامة... صروح ثقافية

المكتبات ذاكرة الشعوب ورسول أجيالها عبر ما تكتنزه الكتب من فن وثقافة وأدب وتاريخ للأجداد تنقله للأحفاد، وكذلك ما تحمله من ثقافات الشعوب الأخرى وتطلعنا عليها لذا كانت المكتبات في أولويات القائمين على المؤسسات الثقافية، إن كانت متمثلة بهيئة الثقافة والفن أو حركة الثقافة والفن الديمقراطي أو المؤسسات الثقافية الأخرى كاتحاد مثقفي الجزيرة، وفروع هذه المؤسسات في جميع مدن ومناطق شمال وشرق سوريا، وشهد عام ٢٠١٨ افتتاح العديد من المكتبات العامة ومن أبرزها «مكتبة محمد منلا غزيل في منبج، مكتبة سردم في مخيم سدم بالشهباء، ومكتبة آمارا في قامشلو»، إضافة إلى مكتبات هيئة الثقافة في المراكز الثقافية المنتشرة في أغلب المدن والبلدات، والمكتبات الخاصة والعامة الأخرى في ديريك وغيرها والتي تحوي الآلاف من العناوين وعشرات الألوف من الكتب القيمة في موضوعات شتى.

المرأة منبع الثقافة الأصيلة والمشتركة

المرأة بكل حضورها وبغنها وأدبها وخصوصيتها كمنبع لكل ما هو أصيل كانت حاضرة في مجمل المشهد الثقافي، وشاركت الرجل في كل الفعاليات الثقافية والفنية بل وتميزت في الكثير من الفعاليات وبخاصة الفنية منها، وبرزت بفنها وتفردها وطبيعتها التي ترمز للحب والحنان والتضحية إلى جانب قوتها كثائرة ومقاومة ومدافعة عن وجودها وكينونتها من جهة وعن الوطن بكل ما فيه من جهة أخرى، وكانت لها أنشطتها الخاصة والمتميزة من خلال لجان المرأة في كل المؤسسات، واستطاعت أن توصل صوتها وفنها إلى العالم أجمع وأن تشحذ الهمم للمزيد من العطاء ومن خلال بعض المؤسسات الخاصة بأدب وفن وثقافة المرأة كرابطة المرأة المثقفة وحركة الهلال الذهبي وغيرها من المؤسسات ذات الخصوصية بالإضافة لعشرات الفرق الفنية.

معارض الفن التشكيلي والضوئي... توثيق وفن

الفن التشكيلي بمعارضه المتعددة ولوحاته التي تخلد التاريخ وترسم الحدث بريشة الفنان وكذلك معارض الصور الضوئية كانت دائمة الحضور في شمال شرق سوريا، ورغم أن الفن التشكيلي براي الكثير من المثقفين في المنطقة فن جديد وليس له الكثير من الانتشار والممارسين، إلا أن انتشاره وزيادة محبيه ومتابعيه والعاملين في مجاله أدى إلى تناوله من قبل شريحة هامة من أبناء شمال سوريا، وأقيمت عشرات المعارض للفن التشكيلي والرسم في مناطق عدة من شمال سوريا، كذلك معارض الصور الضوئية المتجولة والتي كان أبرزها معرض الصور الذي أقامه «مركز شوبدارن روجيه للثقافة»، وأقيم في أغلب مدن وشمال سوريا، كذلك العديد من المعارض التي قامت بها مؤسسات ثقافية ومنها معارض الصور الجوال الذي أقامه اتحاد المثقفين في إقليم الجزيرة والذي كان مخصصاً لانتهاكات تركيا بحق شعب عفرين، وجرائمها بحق البشر والأرض والحجر، كذلك العشرات من المعارض التشكيلية الفردية والمشتركة التي عملت على زيادة المعرفة والاطلاع على الفن التشكيلي ودعم الفنانين ومساندتهم ليوصلوا فنهم ورسالتهم للعالم.

الندوات الحوارية والمحاضرات الثقافية والتلاقح الثقافي المعرفي

في مواكبة للثورة الشاملة التي تشهدها مناطق شمال وشرق سوريا، وبجميع شعوبها ومكوناتها بإثنياتها وانتماءاتها وعقائدها من هذه الثورة، بل أن الثورة الثقافية كما ثورة المرأة كانت أحد الجوانب الهامة والأساسية لهذا الحراك الثقافي الجماهيري وأصبحت الثقافة المجتمعية هي المطلب والمسعى وفي كل مناسبة وحراك وكانت الندوات والفعاليات والمحاضرات تقام في كل المؤسسات والمراكز الثقافية ليتم فيها طرح الكثير من القضايا الفكرية والأدبية الثقافية والأيديولوجية، وباتت المحاضرات والندوات الحوارية ثقافة وطقوساً يومية تتعارف خلالها شرائح ومكونات المجتمع على جوانب من الثقافة والفكر والأدب وتتناقش فيها وتتشارك في صنع الحاضر ورسم آفاق المستقبل.

نهضة في الطباعة والنشر

إلى جانب المعارض والمكتبات كانت هناك نهضة في الطباعة والنشر التي تمثلت بطباعة العشرات من الكتب وباللغتين العربية والكردية، في عناوين مختلفة ومواضيع متعددة ومتنوعة قامت بها هيئة الثقافة والفن واتحاد مثقفي مقاطعة الجزيرة، وعبر مطبعتي دار شلير في قامشلو ومطبعة الشهيد هركول في ديريك وكانت هناك عناوين جديدة وكتب قيّمة فكرية وسياسية وأدبية وتاريخية ومن بعض الكتب الصادرة عام ٢٠١٨ باللغة العربية على سبيل المثال لا الحصر «مغامرة صحفي مصري في دولة داعش لسيد عبدالفتاح، أدب الاطفال في الثقافة الكردية لعبدالمجيد قاسم، السجل الأسود لحسين شاويش، خطايا زهر الزيتون لسلام حسين، مذكرات غريق لعبد الرحمن محمد، مرايا في الفكر والثقافة والسياسة لدهام حسن، وطن الشمس لعبدالله قرمان، منك تغار النساء لأحمد اليوسف، من الحكم والأمثال الشعبية لخليل كالو، للشفق وقت آخر لحنان رشكو» إضافة لعشرات الأخرى التي أغنت المكتبتين العربية والكردية. لا أحد يمكنه أن يفصل بين ما تشهده المنطقة ككل وبين الحراك الثقافي الذي بات في ثورة حقيقية واضحة المعالم، وباتت الثقافة المجتمعية المشتركة في تكامل يغني المشهد الثقافي ويحافظ على الخصوصية الدقيقة للشعوب والمكونات، وبين ما قدمته الفرق المتنوعة من موسيقية وغنائية وتراثية، وما قدمته المؤسسات الثقافية من نتاج فكر يعبر عشرات الكتب التي صدرت في مواضيع شتى، والمناهج التعليمية باللغات الام، والفعاليات الأدبية والفنية، تكاد الثقافة المجتمعية تسود كافة الشرائح ولا يكون كل شخص من أبناء هذه الأرض نصيبة في المشاركة بصنع غد أجمل وأغنى جمالاً وثقافةً وسلاماً.

عبدالرحمن محمد

واحة الثقافة

ثقافة التربية الأسرية السليمة

أحمد يوسف

توجد مشكلات تربوية كثيرة قد تواجهها الأسرة في المجتمع، وفي داخل المنزل، وكون الأسرة هي اللبنة الأساسية في بناء المجتمع لابدّ أن نلقي الضوء ومن خلال خلاصة لعدة قراءات في هذا المجال، على بعض المشكلات والطرق السلبية في التعامل معها، ومن هذه المشكلات مثلاً؛ عقوبة مقاطعة الأطفال أو المراهقين والمراهقات أو حتى الأبناء والفتيات الكبار، هل هي مناسبة مجدية أم أنها تضر أكثر مما تنفع ؟

هناك مشكلات تربوية بينها الآباء والأمهات بينهم وبين ابنهم أو ابنتهم بسبب تطبيقهم عليهم العقوبات غير المناسبة، أو بسبب تطبيق العقوبة المناسبة بالشكل أو الزمن غير المناسب كمن يقاطع ابنه الصغير أو الكبير لعدة ساعات أو عدة أيام ظناً منه أن ابنه سيتحسن بعد هذه العقوبة وسيصبح كما يريد، والمؤسف حقاً أن عقوبة الهجر أو المقاطعة تضر أكثر بكثير مما تنفع، ذلك أنها تبني الكآبة والحزن في نفوس الجميع وليس فقط في نفسية الابن الذي تمت مقاطعته، ومع الأيام يعتادها الطفل أو الشاب ويقرر القيام بما يحلو له ويكون مستعداً لمقاطعة أهله له، ويبدأ بعدها بالسعي لترميم علاقته بالآخرين من الأقارب أو الأصدقاء ليعوض نفسه عما سيأتيها من إرهاق تلك المقاطعة.

وهنا حتماً الهدف من العقوبة لم ولن يتحقق، ذلك أننا نعاقب أبناءنا لننبههم لأخطائهم وعقوبة كهذه ستدفع الابن للالتفاف عليها ومن ثم الانتصار على والديهم.

ومن هنا عندما يخطئ ابنكم أو ابنتكم كباراً كانوا أو صغاراً؛ من الحكمة أن نبقى بقربهم كي نشرح لهم بعدة طرق أنهم أخطأوا وأننا نحزن بسبب خطئهم، وأن عليهم في المرات القادمة أن ينتبهوا إلى كل الأسباب التي أدت لوقوع الخطأ كي لا يقعوا به ثانية، ولو كرروا ذات الخطأ مرات ومرات فإن هذا طبيعي وعليكم في كل مرة أن توضحوا لهم الخطأ والصواب إلى أن يحفظوا ما عليهم فعله، ويقتنعوا به، قد نلجأ لعقابهم بالتعبير عن حزننا منهم وقد نقاطعهم لساعة أو ساعتين مثلا كي يدركوا أنهم تسببوا بإزعاجنا وقهرنا، لكن أن يطول الأمر وتمتد المقاطعة إلى أيام متتالية فإن هذا سيبني جداراً عازلاً بينكم وبين ابنكم وغالبا هذا الجدار سيدفع ابنكم لكتمان كل أسراره ومعلوماته وحتى تفاصيل حياته البسيطة عنكم.

وهذه كارثة تولد الكثير من المشكلات وتدفع بالابن للتصرف دون إخبار أحد ودون استشارة أحد، ولأنه صغير وخبرته في الحياة بسيطة فإنه سيخطئ أكثر مما لو كان صريحاً معكم، صديقاً لكم يخبركم بما ينوي فعله ويبوح لكم بما يشعر به مما يعينكم على فهمه و حسن التصرف معه قبل أن يتصرف فيما لا يصح.

وبهذا نكون بنينا جيلاً متوازناً واضحاً، يمكننا الاعتماد عليه لأننا نثق كل الثقة أنه لن يخفي عنّا شيئاً، فهو ليس مضطراً لذلك لأننا ومنذ البداية علّمناه أن الخطأ ليس عيباً بل العيب الاستمرار فيه، وإخفاؤه، والتكتم عليه. التربية فن وثقافة ومداراة وانتباه، وأرباب الأسر هم من يصنعون أبناءهم وهم أيضاً من يحطمونهم.

الانتهاكات التركية ثقافة متجذرة

دأبت الحكومات التركية المتعاقبة على انتهاك حقوق الإنسان داخل وخارج تركيا بكل غطرسة، فمن سلب الحريات السياسية للأفراد والجماعات؛ إلى تهميش الحقوق الأساسية وكأنهم بشر أقل قيمة من العنصر التركي، وتلجأ إلى انتهاك هذه الحقوق عن طريق الإبادات الجماعية والتعذيب والاغتصاب والتجويع والتهجير والتغيير الديمغرافي.

لو تتبعنا الحكومات التركية المتعاقبة خصوصاً بعد قيام الجمهورية ١٩٢٣ نجد بأن هذه الحكومات مارست بحق الكرد وغيرهم من الشعوب أبشع أشكال الانتهاكات، التي طالت أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وسبب ذلك يعود إلى فشل هذه الحكومات في تطبيق التزاماتها بتوفير الحقوق الطبيعية والمدنية والسياسية لكل الأفراد؛ لأنها تعمل وفق سياسة الإلغاء والإقصاء السياسي بحق الكرد وكل الشعوب الأخرى.

في السياق ذاته؛ لم تكتف تركيا بانتهاك حرمة المقدسات داخل تركيا، بل تجاوزت غطرستها إلى الشعوب المجاورة سواء في العراق أو سوريا، فالأحداث تؤرخ لنا بأن القوات الطورانية التركية دخلت عشرات المرات في شمال العراق بحجة قتال من تسميهم بالمتمردين الكرد، وها هي اليوم تدخل قواتها شمال سوريا (عفرين ٢٠١٧) ولم تكتفِ باحتلال هذه المدينة، بل تتهيأ لاجتياح شمال وشرق سوريا بداعي حماية أمنها القومي.

ماهية الانتهاك ومدلولاته

بكل المعايير الأخلاقية والاجتماعية والسياسية يمكن تعريف الانتهاك بأنه خروج عن المألوف، وقد عرفته أغلب المعاجم بأنه انتهاك للمقدسات؛ أي التعدي عليها والخروج عن القوانين والأعراف والآداب، وفي معانٍ أخرى نجد له مدلولات بأشكال ثانية، مثل انتهاك الحرمات والمحرمات أي تناولها بما لا يحل له، أي انتهك حرمة الله ونقض العهد وغرر بالمعاهد، من جانب آخر هو حرمة القانون أي امتهنها، أبتذلها، أساء إليها.

في عفرين؛ حين دخلها الجيش التركي ومرتزقته خرق كل هذه الأعراف وبامتياز وكأنهم في سباق مع الزمن بقتل وسلب وتهجير سكانها، من هنا تبدأ مهمة المجتمع الدولي حيال هذه الممارسات في البلدان التي تتعرض للانتهاكات على يد أنظمتها أو أنظمة دخيلة، فكانت الخطوة الأولى في ٢٠٠٥ حين حدد مجلس الأمن آليات للرصد والإبلاغ عن كل الانتهاكات في العالم، وبحسب هذه المعلومات يتم التنديد بهذه الافعال والتصدي لها، بينما يأتي دور مؤسسات المجتمع المدني المعنية بحفظ حقوق الإنسان وتوثيق الانتهاكات لحماية المواطنين، وترى هذه المؤسسات بأن من حق الأفراد الدفاع عن حقوقها والمطالبة بها. لكن؛ رغم ذلك يتعرضون ويواجهون الضرب والاغتصاب والقتل، لكل هذا تلجأ هذه المؤسسات المدنية بالاعتماد على آليات وأدوات متاحة لها والعمل عليها وفق المنظومة العالمية لحقوق الإنسان.

في سياق آخر؛ جاء الإعلان عن تأسيس مؤسسة تعمل على حماية والدفاع عن العاملين في مجال حقوق الإنسان عام ١٩٩٨، وقد حصر عملهم برصد وتوثيق حالات حقوق الإنسان على كل المستويات الإقليمية أو المناطقية أو الدولية بعد جمع المعلومات والبيانات وتحليلها ومراقبة تطبيق الحكومات لالتزاماتها الدولية وتقديم العون والمساعدة لضحايا تلك الانتهاكات، ومن ثم التعاون مع المنظمات الدولية والإقليمية وتشكيل تحالفات إقليمية ووطنية ودولية لتنفيذ هذه المهمات المكلفة بها.

انتهاكات بالجملة

لم تقتصر الانتهاكات التركية بحق الكرد في جانب واحد؛ بل مارست وبكل وحشية كل أشكالها من تقسيم كردستان بعد معركة جالديران ١٥١٤وبحسب اتفاقية قصر شيرين ١٦٣٩ مع الجانب الإيراني، وتجلت أبشعها بعد إعلان الجمهورية التركية عام ١٩٢٣ حين نكلت بالشيخ سعيد بيران ورجاله إثر ثورته في عام ١٩٢٥ حين أقدمت على قتل الشيخ سعيد ورفاقه.

بقيت مسألة صهر الكرد في المجتمع التركي خلال العهود الماضية إشكالية تقلق كل الحكومات. لهذا؛ بقي الكرد مهمشين في ظل الإمبراطورية العثمانية وحتى الآن، بينما نجد في ظل الجمهورية ١٩٢٣ أنهم تعرضوا لأبشع الانتهاكات على يد أتاتورك الذي غدر بهم حين نكص بوعوده المتعلقة بمصيرهم السياسي (لوزان وسيفر). لكن؛ النزعة الطورانية غلبته وأكد على تتريك الكرد بعد أن أطلق عليهم لقب (أتراك الجبال) هذا الانتهاك لشخصية الكرد إنما هو إنكار لتاريخه وثقافته وتذويبه وإنكار كل ما يتعلق به.

ولم يكتف بذلك، بل عمد على الغاء الفلكلور الكردي وتدريس الفلكلور التركي في مناطقهم، بالإضافة إلى تهجير عوائل كردية إلى غرب البلاد بغية صهرهم، وقد أعتمد على الإعلام كأحد أهم الوسائل لممارسة هذه الانتهاكات، وفي عام ١٩٨٠ حين أستلم (كنعان إيفرين) الرئاسة بعد الانقلاب العسكري ولم يتأخر بالعمل الوحشي بانتهاك حقوق الكرد، بداية أعلن عليهم الحرب كي يثنيهم من مطالبهم ويدمجهم في المجتمع التركي، وتم احراق ما لا يقل عن أربعة آلاف قرية في المناطق الكردية، بعيداً عن الانحياز والتطرف يمكن التأكيد على انتهاك هذه الحكومة لكل القواعد والقوانين الطبيعية والإنسانية، بل عمد إلى تتريك الأسماء الكردية واستبدالها بالتركية، وملاحقة واعتقال وقتل الكرد وحل أحزابهم، وتجلت الوحشية الحقيقية حين أنتهك وبكل وضوح وضع الكرد دستورياً عندما همشهم نهائياً.

انتهاكات أردوغان العثمانية

منذ توليه الحكومة في تركيا حاول وبكل الوسائل أن يكون مميزاً عن أقرانه الذين سبقوه في قيادة تركيا، لم تبقى وسيلة بدائية وحديثة إلا واستخدمها في انتهاك حقوق الكرد، ولا يمكن أن يهدأ له بال إلا بالضرب والقتل والتدمير في مناطق باكور كردستان (جنوب شرقي تركيا). ففي عامي ٢٠١٥ ـ ٢٠١٦ وثّقت مفوضية حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة تقريراً لها صدر في جنيف، هذه المفوضية وثقت ورصدت انتهاكات فظيعة طالت البيوت والأبنية والأفراد وشمل القصف ٣٠٠ بلدة أدت إلى نزوح أكثر من ٣٣٥ ألف شخص.

من جهة أخرى؛ أشار التقرير أن دماراً هائلاً لحق بـ ١٧٨٦ منزلاً، وقد لوحظ بأن الدمار كان بشكل منهجي جراء القصف الدقيق، واستهداف البنية التحتية والمؤسسات الخدمية والمواقع الأثرية التي تعد من التراث الإنساني، ودعت المفوضية إلى فتح تحقيق في ملابسات الاستخدام المفرط للقوة من قبل السلطات التركية، ولم يخفي التقرير بأن حالات التعذيب والاعتقال القسري وصلت المرحلة القصوى ومنعت الرعاية للمصابين. وأكد زيد رعد الحسين المفوض السامي لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة بأن هناك تدهور واضح وكبير لحالة حقوق الإنسان في تركيا، وأضاف بأنه لم يجري أي تحقيق نال المصداقية في المئات من عمليات القتل غير القانونية بما في ذلك النساء والأطفال.

في سياق آخر؛ وكعادتها شنت السلطات التركية خلال ٢٠١٨ حملة اعتقالات واسعة بحق الكرد بتهمة الانتماء للأحزاب والتيارات السياسية الـ PKK وواصلت حملاتها في ثمان أقاليم باعتقال مئات الأشخاص، من جهة أخرى أكد حزب الشعوب الديمقراطي بأن ١٤٠ عضواً منه تم اعتقالهم خلال هذا العام.

عفرين ذروة الانتهاكات

كل القوانين والأعراف والأخلاقيات انتُهكت من قبل أردوغان وجيشه ومرتزقته حين دخلوا عفرين قبل سنة، حتى كلمة الانتهاك باتت لا تفي بالغرض جراء ما فعلوه بأهل عفرين الأبرياء والعزل، كل من رأى وسمع حين دخل الجيش التركي ومرتزقته مدينة عفرين والبلدات المجاورة لها وما فعلوه، لربما تكون من أبشع الانتهاكات التي تعرضت لها البشرية منذ أكثر من ١٠٠ عام، ويعتبر هذا الاحتلال خرقاً لكل القوانين والأعراف الدولية، لكن مع الأسف بقي المجتمع الدولي صامتاً حيال ما يحدث.

لقد مارست هذه القوة الباغية كل أشكال الانتهاكات لحقوق الإنسان من قتل بالرصاص إلى القتل تحت التعذيب، في حين حولت مدارس الأطفال إلى سجون ومعتقلات، وعملت على خلق أشكال متعددة من الإرهاب والتخويف من رمي القنابل على المنازل، وإحراق الغابات والمحاصيل الزراعية وتدمير وسرقة الآثار وفرض الضرائب على المحلات التجارية والصناعية، ومصادرة منازل وبيوت أهالي عفرين.

لكن تبقى عملية التغيير الديمغرافي التي فعلتها الحكومة التركية من أسوأ الانتهاكات الإستراتيجية في العمق السكاني للمنطقة، فخلال الشهرين المتتاليين من المقاومة من قبل قوات سوريا الديمقراطية عمد الجيش التركي على تكثيف الضربات الجوية من قذائف مدفعية وقنابل متنوعة تحولت عفرين إلى كتلة من الخراب والدمار والموت والقتل؛ مما أدى إلى نزوح عدد كبير من الأهالي تجاوز عددهم الـ ٣٠٠ ألف نسمة، بالمشهد نفسه؛ عمدت الفصائل المرتزقة إلى تقسيم مناطق سيطرتها بكتابة عبارات على كل ما يجري الاستيلاء عليه كي تُثبت ملكيته له وتمنع الفصائل الأخرى من الاستيلاء على العقّار أو الآلية نفسها.

من جانبها؛ لجأت القوات التركية إلى اتباع سياسة التجويع وإفقار المدنيين الكرد بشكل ممنهج؛ بغية إحداث تغيير ديمغرافي وتغيير الهوية السكانية لعفرين، واستقدمت من المناطق السورية الأخرى بقايا مرتزقة وفصائل ما تسمى بالمعارضة وعوائلهم وتوطينهم بعد مقايضات مع النظام وروسيا سواء من الجنوب أو الغوطة أو حمص، حتى يتمكن أردوغان من إضعاف الكرد وتهجيرهم وتوطين غيرهم في مناطقهم وبيوتهم ومزارعهم.

رغم غياب الإعلام عن كل ما حدث تابعت المنظمات الدولية لحقوق الإنسان هذه الأعمال الوحشية والعدوانية، وأكدت هذه المنظمات من خلال تقاريرها أن سكان عفرين يتعرضون لانتهاكات متعددة ترتكبها مجموعات مرتزقة بدعم من الحكومة التركية. وبهذا الصدد قالت مديرة أبحاث الشرق الأوسط في المنطقة لين معلوف أن الاحتلال والهجوم من جانب الجيش التركي يزيد من معاناة سكان عفرين، الذين عانوا حصاراً كاملاً على مدى السنوات الماضية.

صراع الحكومة التركية مع الكرد ومكونات المنطقة هو نتيجة لسياسة ومنهج إنكار الآخر والشوفينية والإقصاء الذي تعيش عليه وريثة العثمانية، صراع مع التاريخ والأرض والإنسان في المنطقة، ومن خلال هذا العدوان يأمل أردوغان أن يكسب مخرجات من خلال القتل والتدمير والتهجير القسري والتغيير الديمغرافي؛ بغية خلق بنية اجتماعية مغايرة للبنية الاجتماعية التاريخية الأصلية، وخلق نمط اجتماعي ذو صبغة واحدة وفكر ورؤية تابعة للمؤسسة العسكرية التركية.

ووفق نظام روما الإنساني للمحكمة الجنائية الدولية: «إن إبعاد السكان أو النقل القسري لهم، متى ما أرتكب في إطار هجوم واسع النطاق، أو منهجي موجه ضد أي مجموعة من السكان الأصليين المدنيين، يشكل جريمة ضد الإنسانية».

لهذا؛ تبقى خطورة التغيير الديمغرافي أشد فتكاً من الصواريخ والقذائف لما تعكسه من حالة تعصب وضرب التعايش السلمي واللحمة الوطنية. لكن؛ سيفشل هذا التغيير كما سيُهزم العدوان التركي؛ لأن المقاومة مستمرة وستستمر.

تقرير/ فيروشا أحمد

المراجع.
محمد رضا أ ش أ .....الأمم المتحدة تفضح جرائم أردوغان ضد الأكراد.

عاماً تلوَ آخر تُثبِت شعوب الشمال والشرق السوري تلاحمها

بمرور عام واستقبالنا لعام جديد؛ نلاحظ تشكل لوحة فسيفسائية ملونة وحاضنة لكافة الشعوب والفئات في روج آفا والشمال والشرق السوري، كما نلاحظ بأن عام ٢٠١٨م، كان حافلاً بالإنجازات والقرارات الهامة على كافة الأصعدة، والتي تحقق الديمقراطية والعدالة في المجتمع.

قامت الإدارات المدنية والديمقراطية في روج آفا والشمال السوري، وبالتنسيق والتعاون ووحدة الصف وإخوّة الشعوب والتلاحم مع كافة الهيئات والمؤسسات، على خلق إدارة ديمقراطية ناجحة بعيدة عن الطائفية والقومية والأنانية، واستطاعت التفوق على نفسها وإحراز تقدم وتطور على كافة المستويات العلمية والاجتماعية والسياسية والثقافية، كما كان للشبيبة الدور الأبرز في تطور وتقدم عجلة المجتمع بشكلٍ إيجابي.

جامعة روج آفا إرثٌ حضاريٌ وعلمي

أعتبر افتتاح جامعة روج آفا خطوة مميزة ورائدة قامت بها الإدارة الذاتية الديمقراطية في الكثير من المناطق، ومنها قامشلو بمجال التعليم العالي، وحلم حققته لأبنائها بأن يدرسوا مرحلتهم الجامعية بلغتهم وفي مدينتهم، لتحميهم من مخاطر الطريق الطويل إلى مدن أخرى في ظل هذه الحرب الدائرة بمعظم المناطق السورية، وأيضاً خففت عنهم أعباء المصاريف الباهظة التي كانوا يقدمونها.

ويجدر بالذكر بأن جامعة روج آفا في قامشلو افتُتحت في٧/٥ /٢٠١٦م، وبدأت بخمس كليات (كلية البترول، البتروكيمياء، الزراعة، الآداب، العلوم التربوية)، وفي العام الذي تلاه تم افتتاح كلية الفنون الجميلة، والجنولوجيا (علم المرأة).

ويذكر بأن إجمالي عدد الطلبة في الجامعة ٧٥٠ طالب وطالبة تقريباً، حيث يدرسون في الجامعة لمدة عامين، وكل عام دراسي يقسم إلى ثلاثة فصول، وقد تم إضافة قسم الجنولوجيا ومعهد الفنون الجميلة في عام ٢٠١٧م.

كما افتتحت جامعة روج آفا في العام الدراسي ٢٠١٨م ـ ٢٠١٩م، فرعاً جديداً وهو (المعهد الإداري والمالي)، وتم قبول الطلاب من حملة الشهادة الثانوية العامة بفرعيها العلمي والأدبي ومن جميع معاهد وأكاديميات الإدارة الذاتية الديمقراطية.

وتحت شعار «الجامعة قادة للوصول إلى الحقيقة وهوية المجتمع»، عقد الكونفرانس الأول لجامعات الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا في عام ٢٠١٨م، وبمشاركة واسعة من إداري وطلبة وأكاديميين ومثقفين وأساتذة الجامعات.

وخلال الكونفرانس دارت نقاشات حول سُبل تطوير الجامعات في روج آفا، بالإضافة إلى مقترحات حول تقوية العلاقات ما بين جامعات باشور، وجامعات روج آفا.

كما تم التنويه من خلال الكونفرانس إلى أهمية جامعة عفرين والتي تُعتبر أول جماعة تُفتتح في روج آفا، وتوقفها عن التدريس بسبب احتلال جيش الاحتلال التركي ومرتزقته لمقاطعة عفرين.

وقد أصبح الحلم حقيقة، فبعد الجهد الذي بذله الطلبة وبفرحة غامرة لا توصف، وكخطوة نُقشت على جبين التاريخ، خرّجت جامعة روج آفا في ٢٠١٨/١٠/٢٧م، بمدينة قامشلو الدفعة الأولى من طلاب الجامعة والذي بلغ عددهم ١١٨طالباً وطالبة، من كلية الأدب الكردي، وكلية العلوم التربوية، التي تضم عدّة أقسام.

واقع العملية التربوية في شمال سوريا للعام الدراسي ٢٠١٨ـ٢٠١٩م

ضمنت لجنة التدريب في المجتمع الديمقراطي في شمال سوريا حقوق جميع الشعوب للتعلم بلغتهم الأم، وفي عام ٢٠١٨م، طرأت تغييرات إيجابية من الناحية التعليمية وضمن المناهج الدراسية، حيث تم إضافة المنهاج الجديد إلى المرحلة الثانوية إلى جانب الابتدائية والإعدادية، وإدراج مادة علم المرأة «جينولوجيا» إلى المنهاج.

ولكن تضررت العملية التعليمية في مقاطعة عفرين خلال العام الدراسي ٢٠١٧ ـ ٢٠١٨م، جراء الاحتلال التركي لعفرين، حيث اضطرت الجهات المعنية إلى إغلاق المدارس حفاظاً على أرواح الطلبة.

إلا أن لجنة التدريب في المجتمع الديمقراطي سعت بكل جهودها من أجل تدارك العام الدراسي، وبذلت جهوداً جبارة من أجل إنعاش العملية التعليمية والتربوية ولجميع المراحل للمهجرين في مخيمي سردم، وبرخدان.

وبلغ عدد الطلبة الذين تم استيعابهم في المدارس لعام٢٠١٨م، ٥٢٠٥ طالباً للمرحلة الابتدائية، ٧٧٥ طالباً للمرحلة الإعدادية، أما طلاب المرحلة الثانوية فبلغ عددهم ٤٤٩ طالباً، أما عدد المعلمين الذين يقومون بتدريسهم فيبلغ عددهم الـ ١٢٠ معلماً و٨٢٣ معلمة.

ويذكر بأنه افتتحت لجنة التدريب في المجتمع الديمقراطي في مقاطعة الشهباء دورات تقوية للمعلمين في ٣٢ مركزاً، في النواحي والقرى التابعة لمقاطعة الشهباء.

أما بالنسبة عن الاستعدادات لاستقبال العام الدراسي في مدينة منبج وريفها، قامت لجنة التربية والتعليم بتجهيز ٣١٧ مدرسة وتأهيل ٤٠٠٠ معلم/ة».

ويقدر أعداد الطلاب في مدينة منبج بـ أكثر من ١٠١٠٠٠ طالب/ة تقريباً، لجميع المراحل الدراسية من الصف الأول الابتدائي إلى المرحلة الثانوية.

وفي إطار الاستعدادات حين البدء بالعام الدراسي الجديد ٢٠١٨ ـ٢٠١٩م، عملت اللجنة خلال العطلة الصيفية على إعادة تأهيل المدارس التي بحاجة للترميم أو نواقص، ليصل عدد المدارس في مقاطعة كوباني التي أصبحت جاهزة لاستقبال الطلبة ٤٠٠ مدرسة، وفي مقاطعة كري سبي/ تل أبيض ٣٥٠ مدرسة بحسب أعضاء لجنة التربية.

حيث وصل عدد الطلاب في مقاطعة كوباني إلى ٥٧٥٢٢ طالباً، وفي مقاطعة كري سبي/ تل أبيض إلى ٥٠٧١١ طالباً.

هذا وأنهت لجنة التربية والتعليم في مقاطعة كري سبي بعام ٢٠١٨م، دورات التأهيل والتدريب لـ ٢٠٧٣معلم/ة، تلقوا دورات تدريبية على المناهج وطرائق التدريس وكيفية التعامل مع التلاميذ، فيما أنهت لجنة مقاطعة كوباني دورات التأهيل لـ٢٦١٦معلم/ة.

أما بالنسبة لإقليم الجزيرة يضم بمقاطعتيه قامشلو والحسكة أكبر عدد من المدارس والطلاب مقارنة بباقي مناطق شمال سوريا، نظراً لاتساع رقعة الإقليم وزيادة الكثافة السكانية.

حيث يبلغ عدد الطلاب في مقاطعة قامشلو مع النواحي التابعة لها لـ ٣٧٩٣٤ طالب/ة مع منطقة ديريك فيبلغ عدد الطلاب ٨٣٥١ طالب/ة، في المرحلة الابتدائية، و٢٦٩٢ المرحلة الإعدادية، أما في مقاطعة الحسكة مع المناطق والنواحي التابعة لها، يبلغ عدد الطلاب ١٠٤ ألف و٧٢ طالب وطالبة.

ويبلغ عدد المدارس الجاهزة لاستقبال الطلبة في إقليم الجزيرة ٢٢٢٥ مدرسة، منها ١٦٢٥ مدرسة ابتدائية، ٤٠٥ مدرسة إعدادية، و٦٨٠ مدرسة ثانوية، و٨٢ مدرسة مختلطة بين التعليم الابتدائي والإعدادي، واستقبلت المدارس في العام الدراسي ٢٠١٨ ـ ٢٠١٩م، ما يقارب ١٥٣٠٤٩ طالب وطالبة.

التعليم يزدهر في المناطق المحررة

واصلت لجان التربية والتعليم في المناطق المحررة عملها استعداداً للعام الدراسي ٢٠١٨ ـ ٢٠١٩م، حيث افتتحت المدارس في الرقة والطبقة ودير الزور أبوابها لاستقبال الطلبة، الذين وصل عددهم إلى ما يقارب الـ٢٨٥ ألف طالب وطالبة.

نظمت لجان التربية والتعليم في كل من الرقة والطبقة ودير الزور دورة تأهيل للمعلمين، وانضم إليها جميع المعلمين، حيث تلقوا خلالها دروساً فكرية ودروساً تخصصية من قِبل مجازيين في المواد التربوية.

حيث بلغ عدد المعلمين في الرقة وريفها ٤١٠٠ معلم ومعلمة، فيما يفوق عدد طلاب الرقة الـ ١٢٠ألف طالب/ة، حيث تم تجهيز ٢٨١ مدرسة للعام الدراسي الجديد، ٣٢ منها للتعليم الإعدادي والثانوي في الرقة وريفها.

كما أنشأت لجنة التربية في الرقة ١٢ مركزاً لاستقبال المعلمين في العطلة الصيفية؛ للبدء بدورة تأهيل للمعلمين وهي الأولى من نوعها في سوريا، وكانت دورة التأهيل مثمرة جداً، حيث كان هناك تفاعل كبير، واستفادة أكبر من قبل المعلمين.

بالنسبة لمدينة الطبقة فبلغ عدد المعلمين ٢٠٠٠ معلم/ة، موزعين على ٢٠٠ مدرسة في الطبقة وريفها، ويبلغ عدد الطلاب ٥٧٤٩٣ ألف طالب/ة.

كما قامت لجنة التربية والتعليم في الطبقة بتأمين دفعتين من المقاعد، حيث بلغت الدفعة الأولى ٧٢٠ مقعداً والدفعة الثانية ٨٦٥ مقعداً، وتم توزيعها على مدارس المدينة وريفها.

أما بالنسبة لدير الزور فقد بلغ عدد المعلمين فيها ٥٣٠٠ معلم/ ة، والمدارس الجاهزة لاستقبال الطلاب ٤٥٠ مدرسة موزعة في ريف دير الزور، وعدد الطلبة بحسب لجنة التربية والتعليم في دير الزور بلغ مئة وثمانية آلاف طالب/ة.

المناهج والتغييرات التي طرأت بالعام الجديد

أفتتحت المدارس في يوم الـ ٩ من شهر أيلول من عام ٢٠١٨م، وتم إدراج المنهاج الجديد بالنسبة للصف الأول الثانوي.

بافتتاح المدارس الثانوية في العام الدراسي ٢٠١٨ـ٢٠١٩م تم إعطاء الدروس لصفوف المرحلة الثانوية، بفرعيها العلمي والأدبي، حيث تضمن منهاج الفرع الأدبي مواد: التاريخ، اللغة (لغات الشعوب واللغة الإنكليزية)، الجغرافيا، المجتمع، الفلسفة، الموسيقا، الرسم، الرياضة.

أما منهاج الفرع العلمي فيضمن مواد: اللغة، الرياضيات، الفيزياء والكيمياء من المنهاج القديم، العلوم، الموسيقا، الرسم، الرياضة.

إلا أن هناك مادة مشتركة بين الفرعين ولفتة للانتباه وهي مادة الجينولوجيا.

يتألف منهاج الجينولوجيا بالنسبة للصف الأول الثانوي من ٤ أقسام هي: ما هي الجينولوجيا، طبيعة المرأة، هوية المرأة المجتمعية، تحرير التمييز الجنسي في المجتمع.

الشعب السرياني يتعلم لغته الأم

أعدت لجنة التدريب في المجتمع الديمقراطي وبالتعاون مع معلمين مختصين من الشعب السرياني، منهاجاً كاملاً للمدارس السريانية من الصف الأول وحتى الصف التاسع، أي للمرحلتين الابتدائية والإعدادية بشكلٍ كامل، وتسعى اللجنة إلى تأمين الظروف المناسبة لتعزيز التعليم باللغة السريانية التي تعرضت أيضاً للإنكار والحظر في عهد النظام البعثي.

الحقيقة غايتنا والعدالة طريقنا

وضمن عام ٢٠١٨ م، وتحت شعار «الحقيقة غايتنا، والعدالة طريقنا»، عقد مجلس العدالة الاجتماعية في إقليم الجزيرة كونفرانسه الثاني في مدينة رميلان.

وذلك سعياً للوصول إلى الصيغة الأمثل للعدالة الاجتماعية من خلال دواوين العدالة، وكافة المؤسسات العدلية في الإقليم، ويذكر بأنه بعد نحو عامين، ونصف من انعقاد الكونفرانس الأول، جاء هذا الكونفرانس استكمالاً له، وذلك لسد النقص، والثغرات الحاصلة في المحاكم، ولغرض افتتاح دواوين عدالة جديدة، ورفدها بالخبرات القانونية المختصة، وكذلك إنشاء دواوين عدالة في المناطق المحررة مؤخراً من مرتزقة داعش، وكذلك إنشاء لجان صلح جديدة في تلك المناطق، وتعزيز التنسيق بين مؤسسات العدالة الاجتماعية، وهيئة العدل من أجل إيصال الناس إلى حقوقهم في الإقليم.

وقد اختتم الكونفرانس أعماله بانتخاب مجلس عام للعدلة الاجتماعية في إقليم الجزيرة، واتخذ مجموعة من القرارات التي تلخصت في الاستمرار بإقامة الدورات التأهيلية في أكاديميات ميزوبوتاميا للعدالة الاجتماعية، والعمل على إنشاء مكاتب قانونية في دواوين العدالة، وإعداد البرامج التربوية، والتوعوية لإعادة اندماج المساجين في المجتمع، والعمل على رفع مستوى العاملين، والقضاة مهنياً، وقانونياً، وإدارياً، وتفعيل، وتنشيط اللجان الحقوقية التي تعمل على إعداد المشاريع القوانين المتعلقة بنظام العدالة الاجتماعية، والعمل على تطوير مديرية الطب الشرعي، وإنشاء المخبر الجنائي، وإعداد الكوادر المختصة في الخطوط، والتواقيع، والبصمات، والعمل من أجل فتح كلية للحقوق في شمال وشرق سورية.

الإعلام الحر صوت الشعوب الحرة

بعد تأسيس الإعلام الحر، عدت تلك الخطوة قفزة نوعية في المجال الإعلامي بروج آفا والشمال السوري، وتنفس الإعلاميين الصعداء بواقع أفضل. وفي عام ٢٠١٨م، عقد الاتحاد كونفرانسه الرابع، بمدينة قامشلو.

وتم انتخاب رئاسة مشتركة جديدة للاتحاد، وبفوز الأصوات فاز سيبان جان وأفين يوسف بالرئاسة المشتركة للاتحاد، وانتخب ٩ أعضاء جدد لمجلس الاتحاد.

وكانت هذه أبرز ما جرى في روج آفا والشمال السوري ضمن عام ٢٠١٨م، والتي أصبحت بفترة قصيرة مثالاً يُحتذى به في العالم أجمع، من ناحية الروح التشاركية والعمل المثمر وإخوّة الشعوب.

تقرير/ميديا غانم

نبضة

سوزان علي

رسالة إنسانية مفادها التحرير

جابت الأراضي السورية وحررت شمالها وشرقها شبراً شبراً من الإرهاب وتصدت لأعتى عدو على وجه الأرض وهو مرتزقة داعش الذي عاث الفساد والدمار أينما حل ولا سيما في شمال وشرق سوريا... فكان التحرير جلّ غايتها.. إنها قوات سوريا الديمقراطية التي أثرت على نفسها تحرير الشعوب وخلاصها من الظلم والاحتلال...

بعد حملاتها في مناطق عدة من الشمال السوري وتحريرها لمئات الآلاف من المدنيين في منبج والطبقة والرقة توجهت إلى ريف دير الشرقي للقضاء على المرتزقة في آخر معاقلهم في كل من هجين والسوسة والشفعة وخلاص شعب دير الزور من ظلمهم..

اجتاح مرتزقة داعش الأراضي السورية عبر الحدود التركية، حيث أمدتهم دولة الاحتلال التركي بالمال والسلاح ودربتهم في معسكراتها وأدخلتهم إلى الأراضي السورية عبر حدودها وفتحت المعابر أمامهم وذلك للتدخل في الشأن السوري واحتلالها وتقسيم الأراضي السورية كما فعل أثناء الحكم العثماني وكذلك ضرب المشروع الديمقراطي في شمال وشرق سوريا والذي تبنته شعوبها نتيجة تطبيق فكر الأمة الديمقراطية وإدارة أنفسهم عبر الإدارات الذاتية والمدنية الديمقراطية... فعاث في المناطق التي دخلتها الدمار والقتل وطبق قوانين جائرة بحق الشعوب ومنع المرأة الخروج من المنزل إلا بوجود محرم وفرض السواد عليها سواء باللباس السوداء او الحياة القاتمة التي باتت تحياها مرغمة وإن لم تطبق فمصيرها الجلد أو القتل أو الأسر أو البيع... كما وأدخل الرعب في قلوب الأهالي بممارساتهم اللا أخلاقية ومنها الإعدام في الساحات وقطع الرؤوس وفرض الجزية والضرائب...

وأمام هذه الممارسات والأفعال الشنيعة ليت قوات سوريا الديمقراطية إغاثة المظلومين وتوجهت صوبهم ببسالة لتحريرهم؛ فإما الشهادة أو النصر، وحاربت بقوة في معارك ضارية تشتد حيناً وترخى حيناً أخر؛ متحملين البرد والجوع والقيظ في سبيل التحرير وتوحيد الأرض والمصير.

احضنت قوات سوريا الديمقراطية بين طياتها الشبيبة من الشعوب السورية كافة من عرب، وكرد، وسريان، وتساوت مشاعرهم وتوحدت أمالهم وآلامهم وأهدافهم بخلاص الشعوب من الأسر والظلم، فحررت آلاف المدنيين وأخذتهم إلى المناطق الآمنة وحررت مناطقهم وأزالت السواد عن نفوس ساكنيها بعد أن رجعوا إلى حياتهم الطبيعية.

إن بسالة قسد وهدفها النبيل في الحفاظ على السيادة السورية ووحدة شعبها وتحريرها جعلتها قوات شعبية وطنية بامتياز تحمي سوريا من أي اعتداء أو هجوم سواء من قبل داعش أو دولة الاحتلال التركي أو أي تدخل خارجي وتحرير سكانها من الإرهاب أينما تواجد...

حافظت المؤسسة العامة لإكثار البذار بإقليم الجزيرة على لقبها "السلة الغذائية لسوريا"

روناهي/ قامشلو ـ تولي المؤسسات الزراعية في إقليم الجزيرة اهتماماً خاصاً بالزراعة حفاظاً على لقبها بأنها السلة الغذائية لسوريا؛ وتقدم كل ما يلزم في خدمة القطاع الزراعي؛ وتأمين مستلزمات الإنتاج والعمل على زيادته والحفاظ على تطويره في الشمال السوري.

ولمعرفة المزيد عن الأعمال التي قامت بها المؤسسة العامة لإكثار البذار في إقليم الجزيرة على مدار سنة كاملة أعدت صحيفتنا «روناهي» التقرير التالي:

تعمل المؤسسة العامة لإكثار البذار في ناحية عامودا على تأمين مستلزمات الإنتاج الزراعي في إقليم الجزيرة وشمال سوريا؛ ويعتبر البذار بجميع أنواعه من بذار «القمح، والشعير، والقطن، والذرة، والعدس، والحمص» وغيرها من حاجة الزراعة من مستلزمات الإنتاج الزراعي؛ ونتيجة الظروف التي تمر بها المنطقة والتي طالت القطاعات الاقتصادية والزراعية كافة، وتدمير البنى التحتية، بالإضافة إلى تدمير مراكز الأبحاث العلمية الزراعية؛ شهد الإنتاج الزراعي تراجعاً كبيراً في المحاصيل الزراعية كافة، ويعتبر محصول القمح من أهم المحاصيل التي تأثرت وبشكلٍ كبير نتيجة هذه الأوضاع وذلك بسبب تراجع المساحات المزروعة بالقمح.

تراجع المساحات المزروعة بالقمح

فقدان وضياع بعض أصناف القمح؛ وبخاصة المحلية، وعدم توفر البذار المحسن؛ أدى إلى تدهور ملحوظ بنوعية الأصناف المخصصة للبذار وارتفاع نسبة الخلط فيها، حيث انعكس سلباً على انخفاض إنتاجية محصول القمح في وحدة المساحة، وأدى أيضاً إلى تراجع المساحات المزروعة بالقمح بسبب ارتفاع تكاليف إنتاج الطن الواحد من القمح.

تأمين كميات من المراحل الأولية لإكثارها

أمام هذا الواقع؛ قامت مؤسسة إكثار البذار ومنذ تأسيسها على تأمين كميات محدودة من المراحل الأولية لبذار القمح بنسبة إكثارها وتأمين الكميات المطلوبة من بذار القمح المحسن من حاجة إقليم الجزيرة وشمال سوريا، ونتيجة الجهود المبذولة والمستمرة من العاملين بالمؤسسة وبالتعاقد مع الأخوة الفلاحين تم إنتاج كمية بحدود /١٦٠/ طن من مرحلة الأساس والمسجل للأصناف التالية: «دوما ٤ ـ شام ٧ ـ دوما ١ ـ بجوث ١١ ـ بحوث ٩ ـ شام ٣» كما تم التعاقد عليها مع الفلاحين وتم إنتاج كمية بحدود /١٧٠٠/ طن من بذار القمح للأصناف أعلاه وذلك وفق المقاييس الدولية والمواصفات المطلوبة للبذار من حيث النقاوة الصنفية والخالية من الأعشاب والأجناس الغريبة والأمراض وبخاصة النيماتودا؛ وذلك بهدف الحصول على إنتاج يكفي حاجة الزراعة من بذار القمح المحسن لموسم ٢٠١٩ ومطابق للمواصفات؛ والحفاظ على الأصناف المتوفرة والأصناف المحلية ذات الإنتاجية العالية، والحد من الخلط الوراثي بين أصناف القمح القاسي والطري.

كما تم غربلة كامل بذار القمح الخاص بالعقود في مركز الغربلة والتعقيم بغربال قرية سادان وذلك على أجهزة غربلة متطورة شقية دائرية مروراً بأسطوانات الفرز وجهاز الكرافيتي؛ بهدف الحصول على بذار مغربل ومعقم ومطابق للمواصفات العالية والخالية من الأعشاب الضارة والشوائب.

زراعة ١٥ ألف طن من بذار القمح في أراضي العقود

كما وتم التعاقد على كمية /١٣٠٠/ طن من بذار القمح ولكافة الأصناف ومرحلة المسجل والمعتمد وفي كل من مناطق «ديرك، وتربه سبيه، وعامودا، والدرباسية، سري كانيه، زركان، وتل تمر، كري سبي، كوباني، والرقة»، ومن المتوقع إنتاج كمية لا تقل عن /١٥/ ألف طن من بذار العقود «مرحلة المسجل ـ مرحلة المعتمد» والكميات المتبقية من بذار العقود تم زراعتها في أراضي الشركة في إقليم الجزيرة وإقليم الفرات؛ لتأمين البذار المحسن للفلاحين في الموسم القادم.

وقامت المؤسسة بغربلة وتعقيم وتوزيع كمية بحدود /٥٠/ ألف طن من بذار القمح المحسن على الفلاحين، وذلك بتشغيل مراكز الغربلة والتعقيم في /قامشلو، الدرباسية، سري كانيه، ديك تربه سبيه، والحسكة وبدوام يستمر حتى الساعة العاشرة ليلاً وبسعر تشجيعي /١٦٠٠٠٠/ مائة وستون ألف ليرة سورية للطن الواحد، وبذلك تمكنت المؤسسة من تأمين بذار القمح حاجة الزراعة للفلاحين في إقليم الجزيرة والفرات.

الصعوبات التي واجهت المؤسسة

ـ عدم توفر مراكز غربلة وتعقيم حديثة ومتطورة؛ حيث يتم تشغيل مركز في قامشلو والدرباسية وهي قديمة ومهترئة وأعطالها كثيرة ومستمرة، وعدم توفر القطع التبديلية اللازمة كونها من عام ١٩٧٦ حيث يتم تصنيع القطع التبديلية محلياً.

ـ وأما في ديرك وتربه سبيه وسري كانيه والحسكة؛ فتمت عملية الغربلة والتعقيم على غرابيل محلية الصنع «تريولات»، حيث لا يتعدى الإنتاج على كل غربال عن /١٥ ـ ٢٠/ طن يومياً.

ـ عدم توفر المراحل الأولية للبذار «النوية ـ النواة ـ والأساس»، حيث يتم إنتاجها من مراكز البحوث العلمية الزراعية وتسليمها لمؤسسة إكثار البذار؛ ليتم إكثارها للوصول إلى تأمين كمية لا تقل عن /٥٠/ ألف طن من بذار القمح المحسن لحاجة إقليمي الجزيرة والفرات للزراعة، وبذلك تم استجرار كمية كبيرة من مؤسسة الحبوب وغربلتها وتعقيمها وتوزيعها على الفلاحين.

ـ قلة الكادر العلمي من مهندسين ومراقبين زراعيين في المؤسسة مما يؤثر سلباً على كمية ونوعية الإنتاج.

ـ عدم توفر السيارات الحقلية لتمكين اللجان الحقلية من إجراء الكشوفات الحقلية، ومن ثم التفتيش الحقلي لحقول المتعاقدين مع المؤسسة والمراقبة المستمرة لهذه الحقول وإعطاء التوجيهات اللازمة للأخوة الفلاحين للحصول على بذار مطابق للمواصفات المطلوبة.

الأفكار والاقتراحات من المختصين الزراعيين يطور الزراعة

وناشد العاملون في المؤسسة العامة لإكثار البذار الجهات المعنية وخاصة الجهات المختصة من مهندسين زراعيين وأبحاث علمية زراعية ومختصين بالمحاصيل الحقلية الموازرة لتقديم الأفكار العلمية التي تخدم تطوير وإنتاج البذار المحسن وبخاصة الاختصاصات الزراعية الذين يعلمون جيداً ما هو البذار وكيفية إنتاجه ومراحل تطويره للوصول إلى إنتاج بذار محسن ذو إنتاجية عالية وبالتالي تطوير العمل الزراعي كماً ونوعاً.

تقرير/يريفان حمي

إحصائيات عامة عن الكميات والمستلزمات الزراعية الموزعة خلال موسم ٢٠١٨

روناهي/ قامشلو ـ بينت لجنة الزراعة والثروة الحيوانية كمية البذار الموزعة في قامشلو وكرباوي والتنورية خلال عام كامل وبلغت النسبة /١٩٧٧٨٥٠/ مليون وتسعمائة وسبعة وسبعين طن وثماني مائة وخمسين كيلو غرام.

ـ عدد المزارعين المقيدين في سجلات قامشلو ومركزيها كرباوي والتنورية ٧١٩ مزارع.

ـ كميات السماد الموزعة على الفلاحين في عام ٢٠١٨ على الشكل التالي:

ـ تم توزيع /٩٨٩٥٠/ كغ من سماد اليوريا بالدين لمحصول القطن.

ـ وكمية /٥٥٤٦٠٠/ كغ من سماد اللحان المركزية والفرعية في الإيالات ووضع هيكلية تنظيمية لطبيعة العمل.

ـ عمل نظام داخلي بما يتناسب مع الهيكلية التنظيمية وتحديد الصلاحيات.

ـ عمل لجنة خاصة بالإحصاء الزراعي مهمتها تحديد المساحات وحيازات الأراضي.

ـ تأمين البذار للفلاحين للموسم الزراعي ٢٠١٨ ـ ٢٠١٩ بالدين وذلك بسبب عدم توفر البذار لدى المزارعين من الموسم السابق.

ـ زيادة نسبة الترخيص للقمح من ٥٠٪ إلى ٦٥٪.

ـ تأمين اللقاحات اللازمة في مجال الثروة الحيوانية بالعدد والوقت المناسب وبخاصة الأمراض السارية مثل الحمى القلاعية وجدري الغنم.

ـ اعتماد نظام توزيع المازوت حسب حجم المحركات وليس على المساحة.

ـ السماد الموزعة على الفلاحين في عام ٢٠١٨ على الشكل التالي:

ـ سماد سوبر فوسفات /١٠١٣٠٠/ كغ.

ـ وفي تربه سبيه تم توزيع /٦٢٥٠/ كغ سماد يوريا عن طريق مذكرات تسليم مواد خاصة بناحية تربه سبيه.

ـ كمية /٧٢٨٥٠/ كغ من سماد اليوريا عن طريق مذكرات تسليم خاصة كرباوي.

ـ وبالنسبة إلى المازوت تم توزيع /٥٦٨١١٠١/ لتر مازوت.

ـ بالإضافة إلى توزيع /٤١٣٧٥/ كيس خيش.

وفي حال تنفيذ الاقتراحات التالية سيتم تلافي العراقيل التي من شأنها إعاقة التطور في المؤسسة:

ـ الانتقال إلى نظام الأتمتة الإلكترونية بين المراكز الزراعية والمركز الرئيسي للتقليل من البيروقراطية.